

محضر الجلسة 364

التاريخ: الثلاثاء 07 شوال 1424 (2003/12/02)
الرئاسة: السيد صوالحي بوزكري الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين.
التوقيت: ساعتان وخمس وخمسون دقيقة ابتداء من الساعة الرابعة وأربعين دقيقة مساء.
جدول الأعمال: الأسئلة الشفهية.

السيد صوالحي بوزكري، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين.

بسم الله نفتح هذه الجلسة.

السادة الوزراء المحترمون، السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل السادس والخمسين من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها، وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة، إذا سمحتم، للسيد أمين المجلس لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات. تفضلوا السيد الأمين.

السيد محمد سعدون، أمين من المجلس:

السيد الرئيس، السيد الوزير، الإخوة المستشارين الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين ابتداء من 25 نونبر المنصرم إلى غاية 2 دجنبر الحالي، عدد الأسئلة الشفهية 11 سوألا، عدد الأسئلة الكتابية 5 أسئلة، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين، وردت على المكتب إحاطتان علما للمجلس، أعطي الكلمة في البداية للسيد رئيس الفريق الكونفدرالي لإحاطة المجلس علما بالإحاطة.

المستشار السيد خليد هوير العلمي:

باسم الله الرحمن الرحيم، السيد الرئيس المحترم، السيد الوزير المحترم، إخواني المستشارين المحترمين، يشرفني أن أتدخل باسم الفريق الكونفدرالي لإحاطة المجلس علما بالإضرابات والوقفات الاجتماعية التي تعرفها عدة قطاعات منذ الدخول الجماعي حيث كنا نأمل من الحكومة أن تلتف حول مجمل هذه القضايا

العالقة وتقوم بمعالجتها وتشرع بطبيعة الحال بتطبيق مقتضيات الاتفاق الاجتماعي 30 أبريل.

لكن السلوك الحكومي المتسم بعدم الالتزام من شأنه أن يمس بالسير العادي للمرفق الوزاري ويعطل مصالح المواطنين، ففئة المتصرفين تخوض حركات احتجاجية منذ 2001 مادامت الحكومة لم تستجب لمطالبها المشروعة بدءا بإنصافهم على المستوى المادي بتعويضات لا تقل في شيء عن التعويضات التي منحت لزملائهم المهندسين ابتداء من سنة 2000.

فئة الإعلاميين وخلافا لاتفاق 30 أبريل انفردت الحكومة بقرارات أحادية الجانب دون ذلك الذي تم تطبيقه بالنسبة للمهندسين وهو ما تم الإعلان عنه ضمن البلاغ الصادر عن الوزارة الأولى بتاريخ 5 شتنبر 2003، وتم تكريسه من خلال المرسوم الموقع من طرف وزير المالية ووزير تحديث القطاعات العمومية. ففئة التقنيين أيضا تخوض كذلك عدة نضالات دفاعا عن مطالبها في مواجهة التجاهل الحكومي لمفها والمتمثل في إصلاح النظام الأساسي لهيئة التقنيين إصلاحا يراعي إحداث إطار تقني ممتاز من الدرجة الأولى المرتبة في السلم 11 وإقرار نظام للتعويضات عادل ومنصف على غرار باقي الفئات أيضا فئات الموظفين المجازون الغير المدمجون في السلم العاشر يخوضون هم أيضا عدة نضالات دفاعا عن ملفهم المطلي المتمثل في إدماجهم في السلم العاشر.

المركز الاستشفائي ابن سينا بالرباط تخوض شغيلة هذا المركز إضرابا احتجاجيا لمدة 48 ساعة يوم 3 و4 دجنبر 2003 بعد أن خاضت هذه الشغيلة إضرابات احتجاجية متوالية في وقت سابق لتتبيه المسؤولين إلى الوضعية المتردية لتتبيه المسؤولين بها إلى الوضعية المتردية لشروط العمل المهني بالمؤسسات الاستشفائية التابعة للمركز الجامعي للرباط وسلا والمتمثلة في سوء التسيير والفساد الإداري والمالي.

وفي نفس الوقت تخوض تسيغيلة مكتب الأبحاث والمساهمات المعدنية ابتداء من اليوم الثلاثاء 2 دجنبر سلسلة من الإضرابات دفاعا عن ملفها المطلي والمتمثل في إحداث صندوق أساسي للتقاعد تسوية الوضعية المادية لموسم 94، 96، كما تخوض شغيلة اتصالات المغرب يوم الأربعاء جنبر 2003 احتجاجا في شكل وقفة مطلبية تهم عدة مشاكل جوهرية لذا السيد الرئيس نأمل أن تلتف الحكومة ومجلسنا يناقش القانون

الجوانب الإيجابية مع ممارسته حقه في المناقشة البناءة والنقد الوجيه كلما تطلب منه الأمر ذلك، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الفريق، المجلس يسجل هذه الإحاطة، حضرات السادة المستشارين، نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفوية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة.

قبل ذلك وردت على المكتب مراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان تتضمن بعض التغييرات، التغييرات الواردة بطلب من السيد الوزير، يطلب تقديم قطاع الاتصال فيما يخص الترتيب على قطاع الصحة، وهناك سؤال كان موجه إلى السيد الوزير المكلف، السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، وقع تغييره بسؤال موجه إلى السيد وزير الصحة نظرا لتعذر السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية عن الحضور، كما أن التغيير يتضمن تقديم السؤال الموجه إلى السيد الوزير المكلف بتأهيل الاقتصاد مباشرة بعد قطاع الصحة، هذه هي التغييرات التي طرأت على جدول الأعمال وإذا لم تروا مانعا نشرع في مباشرة هذه الأسئلة بدءا بالأسئلة الآتية.

هناك سؤالان آتيان، السؤال الآتي الأول موجه للسيد وزير الصحة حول الوضعية المزرية للمستشفيات الجامعية ابن سينا وابن رشد للمستشارين المحترمين السادة سعيد البدلاوي، الميلودي عفوت، عبد السلام الودي، عبد الصمد عرشان، محمد أبو السعود، محمد أوخيان ومحمد هلال وعبد القادر لبريكي ومحمد اطريش. الكلمة لأحد السادة المستشارين لبسط السؤال، تفضل السيد المستشار المحترم.

السيد المستشار:

بسم الله الرحمن

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

سؤالنا يتعلق حول الوضعية المزرية للمستشفيات الجامعية ابن سينا وابن رشد، كما تعلمون خاضت الشغيلة الصحية في الآونة الأخيرة إضرابات ووقفات احتجاجية متوالية لكل من المستشفى الجامعي ابن سينا بالرباط والمستشفى الجامعي ابن رشد بالدار البيضاء، حملت الأطر الطبية والتمريضية خلالها شارات سوداء تعبيراً عن سخطهم عن الأوضاع المزرية التي آلت

المالي حول مجمل هذه القضايا والعمل على معالجتها بشكل إسراعي، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الحكومة تريد أن تتناول الكلمة.

السيد سعد العلمي وزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

السيد الرئيس، الحكومة كما سبق لي أن أكدت دائما على استعداد للحوار مع المجلس في كل القضايا التي تدخل في اختصاصه وتهم السير العام للبلاد ولذلك فإن القضايا التي أثيرت في طلب الإحاطة هي موضع اهتمام الحكومة، وللأسف فليس المجال الآن هو مجال لدراسة هذه القضايا لأنها إذا قدمت في إطار أسئلة فيمكن للحكومة أن تجيب عنها كما أن الحكومة تجيب دائما عن مثل هذه القضايا في المناقشات التي تجري على مختلف المستويات داخل اللجان وداخل الجلسات العامة وبالتأكيد فإن مناقشة القانون المالي هي فرصة أمام المجلس ليناقد كل القضايا إذن فالحكومة تقوم بواجبها وهي مستعدة لتجيب عن كل القضايا حينما تطرح كاسئلة أو داخل اللجان، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، هذا ما عهدناه فيكم دائما الإحاطة الثانية وردت على المجلس من السيد رئيس فريق العهد الديمقراطي، الكلمة للسيد الرئيس.

المستشار السيد محمد بالحسن:

بسم الله الرحمن الرحيم، السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني المستشارين أشرف بإحاطة مجلسنا الموقر بتأسيس فريق العهد الديمقراطي وفقا لمقتضيات المادة 42 من النظام الداخلي للمجلس.

بهذه المناسبة، يسعدني أن أوضح بأن أعضاء المجلس المنتمين لهذا الفريق، اتخذوا هذه المبادرة من أجل الدفاع عن مقدسات البلاد والانخراط في التعبئة الوطنية التي دشنها الملك محمد السادس نصر الله، من أجل ترسيخ النظام الديمقراطي ببلادنا وبناء مجتمع تسود فيه الطمأنينة والسكينة وينعم فيه الشعب المغربي بالأمن والاستقرار.

وأريد أن أؤكد للمجلس الموقر والرأي العام الوطني أن فريق العهد الديمقراطي، إيمانا منه بأهمية الظرفية التي تجتازها بلادنا وضرورة مساهمة الجميع في إنجاز الأوراش الكبرى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ضمن الأولويات الأربع التي أعلى عنها جتانة الملك محمد السادس نصره الله قرر أن يساند العملا لحكومي في

وبكل وضوح، بل قلتم على أنه ليست هناك أية حالة مزرية فما نطولس عليكم السيد الوزير غادي غير نعمل بعض الوقفات من وبعض الملاحظات، اختلاس ديال 500 مليون سنتيم داخل المستشفى ديال ابن رشد واش ما كتعتبروش حالة مزرية، الآن والبارح العضو ديال مجلس الجهة في المجلس الإداري ديال المستشفى اللي كنتم حاضرين فيه لما وضع السؤال قال له المدير لازال ذلك الملف تحت الدرس، نفس الكلمة التي قلتم لنا دبا عاد..

هل اختلاس مبلغ مالي من هذا الحجم، نصف مليار تكون تحت الدرس أو تكون شكاية مرفوعة وتكون عندها مآل ديالها وكتعرفوها فين وصلات وفين مشات وفين جاءت واش..

كاين اللي ما عندوش نهانيا حتى الكونفلور البرد، او كاين بعض الآلات اللي ناقصين، كاين مشدودين والحمد لله اللي معنا أساتذة طبية هنا يمكنها تكذبني أو تؤكد هذا الشيء، واش تقولوا لنا باللك مكنناش حالة الوضعية ديال النفايات ديال Radioactivité النووية ما هو مآلها جهة الدار البيضاء أعطتم 240 مليون، 2 مليون وأربعة مائة ألف درهم لحد الآن باقا محطوطة مدرتوا بها حتى حاجة أعطيناها لكم باش تعملوا دراسة وتوجدوا ملف حول هذه النفايات النووية اللي كتجي من Les Radios وكتجي من هذه المسائل لحد الآن كل شيء واقف، الحالة المزرية اللي كيغيش القطاع كيغرفها كل واحد إلى ابغيتي نقرأ عليكم الصحف أشنو كتكتب أية صحية خدمة صحية للمغاربة في المستشفيات العامة، الأطباء يشتغلون بالبيريكولاج، ولكن هذا ما كيمنعش من أننا عندنا أطباء في مستوى عالي، لا ننكر ذلك ولكن بازلهم وبرافو عليهم كيفاش كيخدموا بدون إمكانيات.

والغلط السيد الوزير إسمح لي ماشي ديالك أنت ولكن كان عليك أن تصلحو، أنا غادي نقول لك كيفاش غدي تصلحه، راه لا يعقل أن طبيب يكون مدير مؤسسة شوفوا أوروبا وشوفوا فرنسا اللي كتنقلو عليها الكثير الناس اللي كيسيروا الإدارة ناس متخصصين في التسيير الإداري ماشي طبيب طبيب خليه يكون جراح، خليه في المهنة ديالو.

راه لا يعقل أن مدير ديال المركز الإستشفائي ابحال المركز الإستشفائي ابن سينا يكون طبيب خصوا يكون عنده تكوين إداري ديال التسيير ميكونش طبيب لأنه كيسيير التسيير المالي والتسيير ديال الموظفين أما

إليها المستشفيات الجامعية خصوصا منهم الأطباء الداخليين.

لذا نود أن نسالكم السيد الوزير عن أسباب وملابسات هذه الإضرابات والوقفات الاحتجاجية؟ وهل هناك في الأفق القريب حلول لمعالجة هذه الوضعية؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الصحة السيد محمد الشيخ بيد الله وزير الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم، السيدين الوزيرين المحترمين، السادة المستشارون المحترمون،

أود في البداية أن أقدم بالشكر إلى السادة المستشارين لاهتمامهم بهاتين المعلمتين الكبيرتين في ميدان الاستشفاء والتعليم والتأطير والبحث العلمي. وأريد في البداية أن أقول أنه ليست هناك حالة مزرية ربما هناك حالة مزمنة للمشاكل نظرا للعبء الكبير الذي تتحمله هاتين المؤسستين، نظرا أولا للعدد الهائل من الأطر التي تشتغل بهاتين المؤسستين ففي ابن سينا هناك 6380 إطار وفي ابن رشد 3224 إطار، وكذلك كون هاتين المؤسستين يههما جميع، المغاربة من الكويرة إلى طنجة، نظرا لأنهما يكونان أقطاب للجودة وللبحث وما يتوفران عليه من موارد بشرية عالية المستوى.

طبعا هناك حركة احتجاجية تمت بروح عالية من المسؤولية والانضباط في إطار طبعا الحريات التي نتمتع بها جميعا وليست تظهرا لوضع مزري بل يمكن أن نكون في خانة التعبير والاحتجاج والمطالب المعبر عنها ذات طابع وطني تهم قطاعات مختلفة منها الصحة والتعليم العالي والمالية وتحديث القطاعات وهي طبعا تحت الدرس ولا بد أن تجد لها حلا إن شاء الله في إطار من المسؤولية والتشاور والحوار واحترام حقوق المرضى وهذا شيء مهم جدا، نتمني إن شاء الله أن نصل جميعا إلى ذلك في أقرب وقت والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السيد سعيد التلاوي في إطار التعقيب.

المستشار السيد سعيد التلاوي:

شكرا السيد الرئيس، بسم الله الرحمن الرحيم السيد الوزير، السيد الوزير، السؤال ديالنا كان واضح ولكن مع كامل الأسف لم تجيبونا عن سؤالنا بكل صراحة.

بمستشفى الأنكولوجيا الذي سيبني من جديد ومشاريع أخرى في هذا الإطار تفتخر الدار البيضاء بمشاركة المنتخبين والمحسنين في إبراز النور والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد وزير لصحة. تنتقل الآن إلى لسؤل الآتي لثني لموجه إلى السيد وزير الاتصال لنطق لرسمي باسم الحكومة حول لخصتر لتي خلفتها لعولصف لرعية الأخريرة بمحطة الإرسال الإذاعي بالرباط للمستشارين لمحترمين لسادة، لمحمد لشقفي، محمد عذب لزغاري، نبيه لحسن، لحسين لحدوي، لحييب لزويكي وحسن زهير، لكلمة لأحد لسادة لمستشارين لعرض لسؤل، لمستشر لمحترم لشقفي.

المستشار السيد امحمد الشافعي:

شكرا السيد الرئيس السادة الوزراء إخواني المستشارين المحترمين السيد الوزير إثر العواصف التي شهدتها بلدنا مؤخر والتي خلفت خسائر مادية وبشرية وأبرزها تحطم محطة الإرسال والبث الإذاعي المتواجد بالرباط مما خلف موت شخصين كانا يعملان بهذه المحطة وكان العدد مرشحا للارتفاع لولا الأخطاء الإلهية وإضافة إلى ذلك فقد انقطع البث الإذاعي ومارد هذه الكارثة يرجع إلى الإهمال وعدم المراقبة الصارمة للوزارة الوصية على مرافقها الحيوية فلو توفر الإشراف اللازم لما وقعت مثل هذه الأخطاء التي ذهب ضحيتها عاملان ففي هذه الفترة من السنة تشهد بلدنا عواصف من هذا النوع وبالتالي لا يمكن القول بأن الحادثة كانت غير متوقعة فكان يجدر بالجهات الوصية اتخاذ التدابير اللازمة وأحد الاحتياطات المناسبة قبل وقوع هذه الأحداث الأليمة والمؤسفة.

والسؤال الذي يطرح نفسه سيدي الوزير هو أولا، ما هي الإجراءات العملية التي قد اتخذت قصد محاسبة كل من قصر في تحمل مسؤوليته إزاء هذا الحادثة؟ ثانيا وما هي النتائج النهائية التي أسفر عنها التحقيق الذي أعلنتم عنه، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد وزير الاتصال.

السيد نبيل بنعد الله، وزير الاتصال:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة والسيدات المحترمون،

بعد توجيه الشكر للسادة المستشارين المحترمين على طرحهم للسؤال المتعلق بسقوط عمود الإرسال والبث الإذاعي والتلفزي بطريق "زعيرا" صباح يوم الجمعة

طبيب خليوه في Le bloc خليوه في La clinique خليوه في المسائل ديالو اللي هي كيشخصها لما كيخرج من المهنة ديالو راه ما يمكنش ينجح في التسيير راه مايمكنش إلى بقى في المهنة ديالو غيمكن يكون ناجح ويكون استاذبارز غير تخرج من المهنة ديالو راه مايمكنش ينجح في واحد الحاجة اللي مانكونش عليها فهذا الحمد لله الأطر موجودين في المغرب موجودين على وزارة الصحة حاولوا على رأس هذي من المعوقات المهمة واللي هي اللي جاعلة هذه المشاكل كنتخبط فيها يوميا..

وأنا ما نكولش السيد الوزير راه حنا نقيل في السببطارات مرارا أنا كنشكرك هنا اتصلت بك في 11 و 12h 1h ديال الليل واستجبت للطلبات ديالي كندخل للسببطارات وكنعيطلك واستجبت للطلبات ديالي كناكدها هنا وكنشهد بها، ولكن راه عرفت الحالة المزرية اللي كيعيش القطاع ما نجبوش نكولو لا نكولو كايين هذا الشيء ونطلبو الإعانة ونحاولو نتعاونو ونشتغلو جميع أنا نتكول لك مبالغ مالية رصدناها دفاعا على هذا القطاع وأمنين داخل الجهة ديالنا لحد الآن باقية معلقة البارح في المجلس الإداري باقية الميزانية كيف رصدناها راما باقية بحاجة ما تقاست فيها. شكرا السيد الرئيس، واسمجلي إن أطلت.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم أرجو من الجميع أن يتعاونوا مع الرؤساء والعمل على احترام التوقيت 3 دقائق جواب 2 للتعقيب إن اقتضى الحال، السيد وزير الصحة يرغب في التعقيب 2 دقائق تفضلوا.

السيد وزير الصحة:

غقيت نتقدم بالشكر للسيد المستشار على اهتمامه بهذا القطاع المهم جدا بغيت غير نقول على مشكل النفائات النووية تدبيره من أحسن التدابير في مدينة الدار البيضاء وقد شهد على ذلك المجلس الإداري فيما يتعلق بالنقط الأخرى إنها طبعا ممكن أن نتحدث عنها بإسهاب ولكن نتمنى أن نجد لها وقتا لتحليلها وإعطاء الرأي فيها مدقق أما فيما يتعلق بمساعدة التي أنت من مجلس الجهة وهي مهمة جدا نظرا لأنها تدخل في إطار عمل مشترك مع جميع فعالين الدار البيضاء بغلاف مالي يتعدى 200 مليون درهم، فهي الآن في طور البرمجة وتتطلب طبعا وقت طويل لبرمجتها في إطار معروف وقد بدأت شهر جويي الأخير، وأظن أن الأمور إن شاء الله ستأخذ طريقها بسرعة للإنجاز فيما يتعلق بالأخص

المستشار السيد بوشعيب الهالي:

السيد الرئيس المحترم السادة والسيدات المستشارين المحترمين السؤال الموجه إلى السيد الوزير المعني بالأمر هو أن الصحافة في بلادنا جعل منها القانون ديال الصحافة جعل منها صحافة أصحابها يمتعون بحرية قانونية والصحافة في بلادنا زيادة على قانونيتها تعتبر درجات بالنسبة للملاحظين وبالنسبة للبعض عند الرأي العام الصحافة من الناحية ديال الكفاءة عن التمثيلية ديالها في الأقاليم نلاحظ على أنها ليست في المستوى المطلوب أولاً، وثانياً هو أن الصحافة هي صحافة وطنية يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين وعلى جميع المستويات أولاً لتشكي إذا كانت بعض التطلعات أو بعض المواقف الثقافية أو الاجتماعية إلا أن الصحافة مع الأسف العدد من الملاحظين يلاحظ على أن صحافتنا ليست كما قلت في متناول الجميع بحيث من الناحية الوطنية يجب على صحفنا الوطنية أن تكون رهن إشارة جميع المواطنين ونحن نرى على أن صحفنا الوطنية ليست بالمحايدة بالنسبة لجميع المواطنين إلا بعض الصحف اللي هي كتتشتر جميع القضايا التي تهتم المواطنين سواء كانوا قراء للهيئات السياسية أو غير قراء للهيئة السياسية ولهذا فالسؤال المطروح هو أن السيد الوزير المحترم فيما يخص الكفاءات بالنسبة للمناطق نطلب منه ما هو رأيه في القضايا التي تهتم بين الكفاءات ديال المراسلين والصحافة اللي هي عمل نبيل بالنسبة لبلادنا وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير:

شكراً السيد الرئيس المحترم والسيدات والسادة المستشارين المحترمين بعد توجيه الشكر للمستشار على هذا السؤال حول وضعية المراسلين الصحافيين والتذكير بأن الحكومة تنفيذاً للتوجيهات الملكية السامية تسعى إلى إصلاح المشهد السمعي البصري المغربي وكذلك الصحافة المكتوبة وتسعى كذلك إلى ترسيخ حرية التعبير وتوسيع هاذ الحرية التي لا يمكن أن تستقيم إلا إذا تطور المشهد الإعلامي في إطار ممارسة سليمة لهذه الحرية على أساس التقيد كذلك بالمسؤولية وبخصوص موضوع السؤال ينبغي التذكير بأن الصحافيين المحليين أو الجهويين يخضعون كذلك للقانون المنظم للنظام الأساسي للصحافيين المهنيين وهو القانون رقم 24-94 وعلى خلاف عدد كبير من

31 أكتوبر والذي خلف كما في علمكم ضحيتين، وأغتمها فرصة لأجدد التعازي لأسرتي الفقيدين، أود التذكير بأن وزارة الاتصال وبالتسيق مع الإذاعة والتلفزة المغربية اتخذت عدة إجراءات:

1- إجراءات فورية وتتعلق هذه الإجراءات بتكوين لجنة للتقصي وتجنة للتحقيق والاتصال بالمختبر العمومي للدراسات والتجارب من أجل القيام بهذا البحث ولازلنا في انتظار نتائج هذا البحث. وكونوا على يقين بأننا فور التوفر عليه سنعمل على الإعلان عن هذه النتائج وإبلاغكم بها.

كذلك عملنا على استئناف البث التلفزيوني على مجموع التراب الوطني عن طريق الساتل والألياف البصرية وهكذا بعد سقوط العمود على الساعة 106 تقريباً، على الساعة 11h 30 تم استئناف البث بالنسبة للتراب الوطني، استعادة البث كذلك تمت في جميع أنحاء المملكة حوالي الساعة 12h 30 عدا مدينة الرباط اللي تضررت بشكل مباشر وعملنا على تمكينها على البث عبر UHF حوالي بداية الظهر نفس الإجراءات اتخذت إذا لاسترجاع هذا البث الإذاعي بشكل نهائي كما كان من قبل رغم تعطل العمود يوم الخميس 6 نونبر الحمد لله كنا استرجعنا الحالة ماكانت عليه كذلك اتخذنا تدابير استراتيجية أساسية أقرار استراتيجية تقنية جديدة لمعالجة كل التجهيزات اللي عندنا الاتصال بشركة فرنسية من أجل القيام بتحقيق بالنسبة لكل التجهيزات التي نتوفر عليها وهذا التحقيق راه هو جاري وكذلك قمنا بمراجعة جميع الصفقات التي كانت مبرمة لحد الآن في هذا القطاع من أجل أن تكون هناك خطة تقنية قادرة على أن تعالج مشاكل الأساسية الجوهرية الموجودة في قطاع البث في المغرب وهذه المشاكل هي مشاكل كما قلت جوهرية وعميقة، ونعترف بذلك وننكب حالياً على معالجة هذه القضية. وشكراً لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لسيد الوزير مكلين تعقيب إذا نهينا الأسئلة الآتية ونمر الآن إلى بقية الأسئلة لمبرمجة في جدول أعمال هذه جلسة كما أظنا على ذلك فسنعطي لكلمة للسيد وزير الاتصال لنطق للرسمي بلهيم لحكومة، لسؤال حول مراسلين الصحافيين للمستشارين المحترمين، لسادة بوشعيب الهالي، عبد الحميد لوجادي، محمد منصور و إبراهيم لوزيد، لكلمة لأحد لسادة لمستشارين لعرض لسؤال المستشار المحترم لسيد بوشعيب الهالي تفضل.

الطبية مما أثار جدلا في عدة أوساط ورغم الصعوبات العلمية في تحديد مفهوم الخطأ الطبي مما يتطلبه من تحاليل ومن خبرات ومن فحوص مضادة أحيانا لتقرير هذا الخطأ فإننا بقدر ما نشدد على حق المواطنين في العلاج والعناية بأوضاعهم الصحية فإننا أيضا نشدد على الحرص على سمعة أطبائنا وكذا مؤسساتنا الصحية لذا السيد الوزير ليس من الحكمة الانتظار أن نقول العدالة كلمتها فيمثل الموازن الممالة التي تتطرق لمثل هذه المواضيع قبل بثها على الإذاعة الوطنية وذلك حرصاً وإنصافاً لكل الأطراف وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد الوزير الاتصال، الكلمة.

السيد وزير الاتصال:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون، أشكر بداية السادة والسيدات المستشارين المحترمين على تفضلهم بطرح السؤال وإجابة عليه أود الإشارة إلى التوافق الحاصل لدى الجميع بشأن ضرورة تمييز وتشجيع اجتهادات نساء ورجال الإعلام في سواء تعلق الأمر بالمجال السمعي البصري أو بمجال الصحافة المكتوبة من خلال عملهم على إثارة العديد من الموضوعات النابعة كثيرا في كثير من الأحيان من صميم الواقع الاجتماعي وهو ما يستجيب لمتطلبات استراتيجية القرب والمنتجة من طرف الحكومة.

وعلاقة بموضوع السؤال أؤكد للسيد المستشار أن القناة الثانية بصفتها مقدمة برنامج تحقيق التزمته الحياد في معالجتها لمختلف أطوار القضايا المتناولة كما مثلت جميع الأطراف من الحق في التعبير والإدلاء بالرأي في هذه الملفات المعروضة وتجدر الإشارة إلى توفر القناة في هذا الشأن على الوثائق وهي رهن إشارتكم التي تدل على ما أقوله وإضافة إلى الوازع الأخلاقي الذي يحتم على الصحفي التقيد بضوابط الموضوعية والحياد فإن مبدأ الحرية المسؤولة. كذلك يمنع الصحفي من توظيف مادة إعلامية ما لنصرة جهة على حساب أخرى خاصة عندما يتعلق الأمر بملفات معروضة أمام القضاء.

وفي الأخير أود إثارة الانتباه بان الملفات التي تم التطرق إليها، في البرنامج المعني سبق أن تناولتها وسائل الإعلام أخرى وطنية بمختلف مشاربها كما

هاذ المرسلين، للتذكير إنهم في كثير من الأحيان يشتغلون يزاولون هاذ المهنة أي مهنة المراسل الجهوي بالموازاة مع مهن أخرى وبالتالي لا تكون هذه هي المهنة الرئيسية ديالو وللإشارة فإن مقتضيات القانون المذكور تهدف إلى توفير كل الضمانات التي كتوفرها للصحافيين عبر التراب المغربي وكذلك الصحافيين المحليين من أجل الأداء السليم لمهنتهم داخل هذا الفضاء إلي كتمان فيه الكرامة والحقوق لكافة المواطنين ولاسيما حق الوصول إلى الخبر هذا دليل على الإرادة الواضحة لضمان ممارسة صحافية سليمة متقدمة متطورة حرة في إطار المقومات الأساسية للمجتمع المغربي وعلى أساس الحفاظ على الحريات والحقوق كما قلت أما بخصوص الشق الثاني من السؤال المتعلق بقانون الصحافة في صغته الجديدة فأود أن أخبركم بأن هذا القانون دخل حيز التنفيذ في 20 يناير 2003 أي قبل سنة تقريبا أي منذ تاريخ نشره في الجريدة الرسمية من جهة أخرى أريد أن أقول بأن الوزارة هي دائما تتطرق في اهتماماتها من العنصر البشري وأن لها تصور من أجل الرفع من شأن هاذ العنصر البشري وتكوينه وتأهيله من أجل مواكبة المشروع الديمقراطي الحدائي الذي نطمح إليه بالنسبة لبلادنا وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي السيد وزير الاتصال الموضوع حول الأخطاء الطبية والإعلام، للمستشارين المحترمين السادة محمد الخضوري، زبيدة بوعبياد، محمد العلمي، ابوبكر عبيد، مولاي الحسن الطالب الكلمة للسيد رئيس الفريق السي محمد الخضوري تفصل، محمد العلمي تفصل.

المستشار السيد محمد العلمي الخضوري:

السيد الرئيس السادة الوزراء إخواني المستشارين سؤالنا هو كالاتي: السادة المستشارين السيد الوزير لا يخفى على أحد منا أن الإعلام يلعب دورا هاما في تنوير الرأي العام الوطني وإخباره وكذلك تثقيفه وتزايد هذا الدور في السنوات الأخيرة خاصة مع المناخ السياسي والديمقراطي الذي شهدته وتشهده الآن بلادنا إلا أن تناول بعض المواضيع ذات الحساسية البالغة نظرا لطبيعتها العلمية تقتضي أحيانا المزيد من التحري والتدقيق صونا لمصداقية الإعلام الوطني ذلكم السيد الوزير سبق لبرنامج تحقيق الذي تضيغه القناة الثانية 2M، أن أفاد الرأي العام بحلقة حول موضوع الأخطاء

للمستشارين المحترمين السادة: محمد العشاب، عمر اجمايلي، مصطفى الشطاطي ومحمد لشكر الكلمة للمستشار المحترم مصطفى الشطاطي.

المستشار السيد مصطفى الشطاطي:

السيد الرئيس السادة الوزراء السادة المستشارون لازالت عملية التحول من العلاج بمادة الأنسولين المعتمدة حاليا إلى الأنسولين البشري تعرف صعوبات كبيرة في التطبيق وفي تزويد السوق الوطنية من صيدليات ومستشفيات بهذه المادة الحيوية التي يستعملها أزيد من مليون ونصف من المغاربة المصابين بمرض السكري بأنواعه المختلفة وضعيفة شادة ومقلقة دفعت من الجمعيات مرضى السكري للاستغاثة وتوجيه نداء للمسؤولين قصد التدخل العاجل لمعالجة المشكل قبل حدوث ما من شأنه أن يؤثر على صحتهم ويخلق مضاعفات جديدة السيد الوزير وكما تعلمون ويعلم معكم الرأي العام والمرضى وذويهم أن خطورة هذا المرض أي داء السكري والمضاعفات الناتجة عنه من أمراض القلب والشرايين وارتفاع الضغط الدموي وأمراض الكليتين تؤدي حتما إلى الوفاة إذا لم يتم العلاج بشكل دائم ومستمر علاوة على المراقبة المستمرة إذ أصبح المغرب من الدول التي يتزايد فيها هذا المرض بشكل مخيف حيث وصل عدد المرضى مليون ونصف منهم 120 ألف يستعملون العلاج بالأنسولين و10000 منهم لا زالوا أطفالا وفي غياب البرنامج الوطني للوقاية والمراقبة المستمرة لهذا الداء الخطير.

وعلى ضوء الميزانية الضئيلة المخصصة لهذا الداء عرفت بلادنا عدة مصاعب وإشكالات نتيجة تخلي الوزارة عن علاج المرضى وخاصة منهم الفقراء وفقدان مادة الأنسولين من المراكز الصحية والمستشفيات مما أثار احتجاج المرضى وذويهم والجمعيات الحقوقية لهذا الاستهتار بحق طبيعي للإنسان ألا وهو الحق في الصحة والحق في الحياة وفي خصم هذه الوضعية المقلقة على حياة هذه الشريحة من المواطنين تعترم الوزارة الانخراط في المعايير الدولية والتي تتوخى التخلي عن الأنسولين جرعة عشرة وحدة أربعين وحدة والتحول إلى الأنسولين البشري مائة وحدة وبالتالي بات على الوزارة سحب كل المواد والحقن من السوق الوطنية وبالسرية والدقة المطلوبة مع توفير المادة الجديدة ولوازمها وبالسرية المطلوبة

خصصت لها القناة الثانية عدة روبرتاجات وليست هذه المرة الأولى ولم يسجل على إثرها صدور أي احتجاج من أي طرف كان وإذا كان العمل الإعلامي قد تعثر في بعض الأحيان بعض النواقص أو النقائص فإن لا يعني أن هناك تحامل مقصود ضد مهنة معينة، التي من الضروري احترامها ومن الضروري أننا نكن لها كل التقدير والاحترام بالنظر إلى الخدمات الجليلة التي تقدمها للمجتمع المغربي شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، لنكتور الخضوري في إطار لتعقيب:

المستشار السيد محمد الخضوري:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين والسيدة المستشارة،

تشكر السيد الوزير على هذه الكلمة حقيقية الاحترام في الشخص ديال الهيئة ديال الأطباء وحنا اللي بغينا ناكذو حنا معدناش شي حالة من الحالات حنا شفنا البرنامج وشفوه واحد العدد من المهنيين ربما بالنسبة لرجل عادي نتبان المسائل عادية ملي تكون الحدث وتبان الصورة ديال المصحة والصورة العيادة راه الرأي العام يقول حاجة أخرى وخصوصا الرأي العام اللي مازال عندنا فيه مازال ما يدار من ناحية الوعي راه ماشي بحال مكتوب بحال كتشوف صورة العيادة والخطا كتجل عند المواطن أنه ذاك الطبيب راه حكم عليه..

لهذا جينا هاذ الموضوع خصيصا لحقاش حنا في واحد الانطلاقة ديال الحريات الحريات ديال الأشخاص كتنتهي عندما تسيء للأخر، داب تسيء للمهنة وتسيء للأطر كدوا واجتهدوا باش يلعبوا واحد الدور ايجابي في هذا المجتمع لحقاش فاش كتبين الصورة ديالو راه كتقطعوا لو رزقه خصوصا إلى كان في القطاع الخاص.

لهذا السيد الوزير إلى كاين شي.. والى كانت مراقبة عندكم، وفي الخصوص في السمي البصري، خاصها تكون البرامج اللي يمكن تسيء لشي واحد آخر. وشكرا السيد الوزير. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير شكرا لكم هكذا انهينا من قطاع الاتصال باسمكم جميعا نشكر السيد الوزير على مساهمته وكذا انضباطه، إذا تمر إلى قطاع أو نعود إلى قطاع الصحة، السؤال الأول بدور موضوعه حول الخصائص المهول في مادة الأنسولين البشري

ولجنة تعمل في الوزارة مع الباحثين والجماعات الغير حكومية وجميع المهتمين بهذا الميدان. نتمنى أن تتمكن إن شاء الله في الوصول إلى هذا الهدف في ظروف حسنة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم سيد الوزير. الكلمة في إطار التعقيب، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عمر اجمايلي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

بعد استماعنا بإمعان لجواب ديال السيد الوزير والمعطيات التي عطاها لأنه من حقنا هذا التعقيب مادامت الوزارة مقبلة على هذا التحول الجدي في مجال علاج مرضى السكري وفق الطريقة الجديدة في الشهور المقبلة القليلة وحسب المعطيات التي استقينها من دواليب الوزارة نفسها يتبين أنه لحد الساعة لم تقم بأية مبادرة تذكر والغموض التام على مستوى الاستراتيجية التحسيسية والتواصلية عبر التراب الوطني خاصة إذا علمنا أن بعض الدول قد فوجئت بوفاة عدد من المرضى نتيجة أخطاء استعمال لوازم ومواد غير مطابقة أو جرعات زائدة.

وأخطر ما في الأمر أن حتى مهنيي الصحة من أطباء وممرضين لا علم لهم بما يجري وهم الأطر التي ستسهر مستقبلا على تأطير هذه العملية الخطيرة ونظرا لارتفاع تكلفة هذه المادة الجديدة من الأنسولين والتي ليست في متناول أغلب المرضى بما فيهم من ينتمي إلى الطبقات المتوسطة فهل ستخصص الحكومة غلafa ماليا مدعما سنويا للعلاج المجاني لهؤلاء المرضى وخصوصا المرضى المنعدي الدخل أصلا وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال سبق وتطرح هذا تعقيب السيد وزير الصحة عنكم الكلمة.

السيد وزير الصحة:

لم نبدأ بعد بحملة التواصل فتمت هناك لقاءات عدة على صعيد الوزارة مع المهنيين ومع الجمعيات الغير الحكومية ومع ممثلي الأطباء على جميع الأصعدة وسنبدأ في وقت وحيز إنشاء الله في العمل مع وكالة خاصة للاتصال ومع وزارة الاتصال فيما تتعلق بعمل تحسيبي مستمر سنستعمل فيه جميع الوسائل لإبلاغ الخبر إلى جميع المهتمين بهذا الموضوع وسنتمكن

على المستوى الوطني بالصيدليات والمستشفيات والمراكز الصحية.

السيد الوزير لذا ومن خلال هذه المعطيات نساألكم عن ما إذا أعدت الوزارة بالبرنامج الوطني لإنجاز هذا التحول؟ هل ستتكفل الوزارة من خلال الميزانية المرصدة ذهاب العلاج المجاني للمرضى؟ ما إذا أعدت على مستوى تحسيس وإخبار المرضى بهذا التحول تقاديا لما يمكن أن يترتب عنه من أخطار جسيمة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد لمستشار الكلمة للسيد وزير لصحة للإجابة.

السيد وزير الصحة:

أود في البداية أن أقدم الشكر الجزيل للسادة المستشارين على طرح هذا السؤال الحقيقية المهم جدا والمقلق لأن مرض السكري بدأ يزداد شيئا فشيئا وفي الواقع فيجب أن ينصب اهتمامنا إلى الوقاية وأول وقاية هو نمط عيش سليم الذي يقينا من 75% من مضاعفات الأمراض الناشئة المتعلقة بشيخوخة السكان وبالتمدن وبغذاء مملوء بالسكريات والوجبات السريعة وكل ما هو مشحون بالسكر وبالتالي في الواقع فإن الوقاية هنا مرة أخرى أحسن من العلاج ويجب أن نشغل فيها جميعا وعلى جميع الأصعدة وأما فيما يتعلق بالأرقام فهي مهولة للسكري في بلادنا هو 6,6% من مجموع السكان حقيقة حسب الوسائل المتاحة لنا الآن، مما يعني أن هناك طبعا 100 ألف مريض يتناولون الأنسولين من هم حقيقة 10000 طفل وهذا مخيف جدا وفيما يتعلق بالأنسولين فهي موجودة في سوق 50% منها عند وزارة الصحة و35% في الصيدليات و10% عند الجماعات المحلية و5% عند المستشفيات الجامعية والطب العسكري، وقد تم تخصيص هذه السنة غلاف مالي ديال 71 مليون درهم لشراء لاقتناء هذه المادة وتوزيعها على المستشفيات مجانا وهو ما يعادل مليون ومائة وخمسة وسبعين ألف قارورة من فئة أربعين وحدة دولية في الميلتر.

وطبعا نعتزم إن شاء الله في فاتح يونيو المقبل أن ننقل من فئة 40 إلى فئة 100 وحدة في الميلتر طبعا لأنه شيء مهم جدا أوصت به المنظمة العالمية للصحة وتم العمل به فيما يتعلق بالانتقال من 40 وحدة إلى 100 وحدة في الميلتر وطبعا العمل يتطلب عمل تواصل مستمر سنقوم به في الأيام المقبلة ولدينا اتفاق مع السيد الوزير الاتصال في هذا المضمار وتم تكوين طبعا خلية

التي جعلت أن الطلب أن العدد المطلوب من هؤلاء الأطر ينقلص رويدا رويدا مع انتشار المستشفيات على الصعيد الوطني ومع طبعاً النقص في الزيادة في الوظائف التي تخول الوزارة ومعدل مناصب الشغل التي فتحت في هذا الإطار من 1992 إلى 2002 بما يتعدى 350 لكنه انتقل في السنة الماضية إلى 610 وسينتقل في هذه السنة إلى أكثر من 600.

كذلك راجع إلى أن كون المدارس قد أقفلت في وقت ما ولكن الآن بدأ فتح هذه المدارس شيئاً فشيئاً والموسم الجامعي لسنة 2002 - 2003 فيه 3648 طالب في هذا الميدان وسينتقل هذا العدد إلى 4700 موسم 2003 - 2004 وسيتم فتح 13 مدرسة جديدة إنشاء الله في القريب العاجل لكي تتمكن من تهييء أكبر عدد ممكن من هؤلاء الأطر التي تشتغل بجد ونشاط وبروح عالية والمسؤولية والتي لا يمكن للطب أن يتقدم بدونها والاستشفاء ومع ذلك فمن الصعب جداً أن نصل إلى اكتفاء ذاتي في وقت وجيز ولكن أملنا أن نفتح جميع المدارس ثم أن نتمكن من انتشار عادل بين جهات المملكة. والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد الوزير السيد رئيس الفريق في إطار التعقيب سعيد التدلاوي.

المستشار السيد سعيد التدلاوي:

شكراً السيد الرئيس. السيد الوزير حنا كنشركم على الأرقام اللي عطيتنا وكنشكر هاذ المبادرة الطبية لأن صراحة لما كندخل للعيادات وديال الخواص وكنوجد أجانب هما اللي كيقوموا بهاذ المهمة كيضرنا خطرنا وكنشوفو المغاربة كيدوروا في الزناقي هاتشي اللي كولتو مزيان ولكن في وحد الوقت كما جاء في السؤال أغلقت عدة مدارس ما هو السبب في ذلك لأنه كان وحد الفائض فحذاري السيد الوزير نعود نطرح في نفس الخطأ نتمنى أن الوزارة وخصوصاً في الموارد البشرية التهييء الآن ماشي غير الانتشار على المستوى الوطني راه كيمكننا نصدروا هاذ المادة هاذ الناس راه يمكننا نصدروهم الخارج لأن كاين الخصاص حتى في الخارج حتى في أوروبا كاين الخصاص.

أنا كناكد لك ان في فرنسا كاين خصاص أجانب داخل محطات في فرنسا كلهم ماشي فرنسويين اسبانيين ومن أمريكا اللاتينية كيجوا يشتغلوا في فرنسا إذن هذي كنتمنى وأنا كنت نتمنى أن في القانون المالي تعطى

إنشاء الله كما هو الشأن في بعض الدول التي مرت من نفس التجربة قبلنا أن نتمكن من إشباع الرأي العام الوطني بجميع المسائل كبيرة أو صغيرة المتعلقة بالانتقال من أربع وحدة إلى 100 وحدة في وقت وجيز إن شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير. السؤال الموالي دائماً السيد وزير الصحة حول الخصاص الحاد في الأطر التمريضية داخل مستشفيات المملكة للمستشارين المحترمين، السادة، سعيد التدلاوي، الميلودي عفوت، عبد الصمد عرشان، محمد أوخيار، ميلود ناصر، عبد السلام الودي، محمد السلامي، وعبد القادر البريكي ومحمد اطربيش الكلمة للسيد المستشار المحترم تفضلوا.

السيد المستشار:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم، السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

سؤالنا حول موضوع الخصاص الحاد في الأطر التمريضية داخل مستشفيات المملكة في البادية وفي المدينة يعرف قطاع الصحة العمومية خصاصاً مهولاً في الأطر التمريضية وهو ما يؤثر سلباً على أداء عمل المراكز الاستشفائية والمراكز الصحية فمنها ما هو متوقف في العدد من الأقاليم، ومنها ما هو مشلول لانعدام لم العدد الكافي من لمرضين والمرضات إن السبب المباشر الذي أدى إلى هذه الوضعية المزرية راجع بالأساس إلى إقفال مراكز تكوين الأطر الطبية وطنياً وجهويًا وإقليمياً وهذا يؤكد ويعكس وجود هذا الخصاص الحاد.

السيد الوزير المحترم أترى ما هي الإجراءات التي تعتمرون القيام بها لتدارك هذا النقص الحاد في مجال الأطر التمريضية؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم أرجو من السادة المستشارين تكريم المستشار بالإنصات إلى طرح سؤاله، السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

الرئيس أريد كذلك أن أقدم الشكر الجزيل للسادة المستشارين الذين قدموا هذا السؤال المهم والذي يتعلق بفترة مهمة جداً أريد أن أنتهز هذه الفرصة لأقدم لها تحية تقدير على الدور الطلائعي الذي تلعبه في إطار الاستشفاء في بلادنا طبعاً الزيادة الآن في العرض هي

مدينة مراكش ويكون السؤال الأول هل تتوفر مدينة مراكش على الشروط الصحية الضرورية التي يمكن أن تكون في مستوى استقبال الوافدين الأجانب أو غيرهم؟

ثم إن مدينة مراكش السيد الوزير هي عاصمة لجهة مهمة يفوق عدد سكانها 3 ملايين نسمة وموكل لها تأطير هذه الساكنة التي تلجأ إليها الاستشفاء وخصوصا في بعض التخصصات الطبية.

لذا السيد الوزير نسانلكم اليوم عن ما هي البرامج والتدابير التي تعتمدها وزارتم تحقيقها لتوفير هذه البنيات في هذه المدينة السياحية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار السيد وزير الصحة.

السيد وزير الصحة:

السادة المستشارون أود كذلك أن أقدم الشكر للسيد المستشار المحترم على سؤاله الهام وأنا متفق معه في تشخيصه الأولي للوضع في بلادنا فيما يتعلق بهذا القطاع غير أنه توسع شيئا ما في السؤال الذي لم أراه من قبل وبالتالي فلا شك أن مراكش وهي الآن كبد المغرب ووسط المملكة يقتضي منا الإمعان في تطوير هذا القطاع نظرا لاستقطاب هذه المدينة نظرا للوافدين عليها من المناطق النائية الجنوبية.

ولكن المؤشرات التي بين يدي توحى أن الوضع عادي فهناك خمس مستشفيات بطاقة إيوائية إجمالية تتأخر 1650 سرير و 31 مركز صحي حضري، أي معدل 28500 نسمة لكل مركز صحي حضري مقابل 27500 على الصعيد الوطني كذلك هناك سرير لكل 632 شخص مقابل أزيد من 1100 على الصعيد الوطني.

كما أن الآن المدينة فيها نواة جامعية مهمة ومستشفى جامعي بدأ الآن يستكمل أدواته حيث أنه يحتوي الآن على جميع الاختصاصات.

نتمنى طبعاً أن نتمكن من بناء المنشآت في أقرب وقت ممكن كي نتمكن من الانقاء بالخدمات الطبية من طور إلى طور وأن تكون طبعاً عند حسن ظن السيد المستشار المحترم وأن تواكب مجال الخدمات في التحسين على المستوى التشخيص أو على مستوى الإخبار وعلى مستوى كذلك الاختصاصيين.

طبعاً هناك كذلك برنامج إنجاز أربع مراكز صحية حضرية ومصحة في سيدي يوسف بن علي طاقتها الإيوائية تقارب 45 مستشفى ستساعد العرض

أسبقية ولكن يكون الترشيح وتهيئ لهاذ الناس نزيد في العدد وتهيئ لهاذ الناس مناصب حتى منطوحوش في نفس الخطأ اللي طحنا فيه في 93 واضطرننا نغلق مدارس وجبنا اليد العاملة من الخارج شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس السؤال الموالي حول المنشآت الصحية بمدينة مراكش للمستشار المحترم السيد عبد اللطيف أودوح، الكلمة للسيد عبد اللطيف أودوح أرى أنه غير موجود، عفوا تفضل السيد عبد اللطيف أودوح.

المستشار السيد عبد اللطيف أودوح:

شكرا السيد الرئيس السادة الوزراء السيدات والسادة أعضاء المجلس المحترم السيد الوزير إن قطاع الصحة ذو حساسية خاصة ومسؤولية كبيرة نجعله يحتاج إلى النظرة المتكاملة المستحضرة لكافة المتغيرات والتحولات الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية فقطاع الصحة ببلادنا يعرف عدة اختلالات ونواقص على مستوى التدبير للنظام الصحي وذلك من خلال ما هو معروف من تباين خدماته بين الجهات وبين الوسطين الحضري والقرروي والصعوبات الواضحة لولوج الفئات المعوزة إلى الخدمة الصحية بالإضافة إلى ضعف موارد التمويل لتجهيز المستشفيات وقدم البنيات رغم كل المحاولات الايجابية التي نسجلها للحكومة في محاولة لتأهيل القطاع وبلورة الحق في الصحة وتعميم الاستفادة من هذا الحق خدمة للتنمية في المجال الصحي.

ويبقى ضعف البنيات الصحية العمومية أي سواء على مستوى التجهيزات أو التخصصات الطبية المعوق الأساسي الذي تصدم به الفئات الفقيرة في الوقت الذي صادق البرلمان وأقر قانون التغطية الصحية الذي نتساءل بالمناسبة كيف يمكن تحقيقها في غياب توفر البنيات التحتية الاستشفائية الكافية والمجهزة.

ونسوق لكم السيد الوزير مثال مدينة مراكش التي تعرف نموا ديمغرافيا متسارعا والتوسع العمراني متزايد في حين بقيت البنيات التحتية الاستشفائية محدودة ويرجع تاريخ بناءها إلى عقود ماضية. ثم أن مدينة مراكش كما تعرفون كيف يمكنها السيد الوزير أن تكون مدينة سياحية دولية ومنطقة لجلب العديد من المؤتمرات الدولية والعالمية في حين أنها لا تتوفر على البنيات الاستشفائية الكافية وهذه الظاهرة.. كثيرا ما العديد من المؤتمرات.. تريد عقد المؤتمرات الدولية في

السيد الوزير:

ملاحظة طبعاً صحيحة هناك اختيار هل نستمر في بناء بعض الوحدات دون أن نجد لها الموارد البشرية لتشغيلها؟ أو نعقلن نرشد ما هو موجود؟ أظن أن الاختيار الآن يمر أولاً حول تجهيز وتأهيل وترشيد وعقلنة ما هو موجود ريثما نتمكن طبعاً أولاً من عقلنة وترشيد ما هو موجود وتأهيله وتجهيزه بتجهيزات بيوتبية حديثة حتى نتمكن كذلك من مواكبة الطلب الذي انتقل من طلب عادي إلى طلب الآن من خدمات جيدة بوسائل متقدمة تكنولوجية متقدمة وكذلك سنفكر في الأحياء التي أتيتم بها إن شاء الله في المستقبل القريب، والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد وزير الصحة السؤال الموالي حول خصائص المرضين والأطباء في بعض المستشفيات، للمستشارين المحترمين السادة: محمد المنصوري، حسن أبو العز، الحسن بوعود، إبراهيم أبو زيد، مولاي إدريس العلوي، عمار عبد الفتاح. الكلمة لأحد المستشارين لعرض السؤال، تفضل السي المستشار.

السيد المستشار:

شكراً السيد الرئيس، السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد وزير الصحة لقد أكدت الحكومة على أنها ستولي قطاع الصحة الأهمية التي يستحقها باعتباره يستأثر باهتمام المواطنين وذلك لتحقيق شعار الصحة للجميع. ومما لاشك فيه أن قطاع الصحة عرف تحسناً ملموساً خلال العقود الثلاثة الأخيرة. لكن هذا الإنجاز عرف في المقابل فوارق كبيرة بين الوسطين القروي والحضري نتيجة التوزيع الغير المتوازي للمؤسسات الصحية والأطر العاملين بها حيث إن تأطير المؤسسات بالخدمات الصحية الأساسية لازال ضعيفاً بالعالم القروي.

من هذا المنطلق نريد السيد مسائلتكم عن الإجراءات والتدابير الملموسة التي قامت بها الوزارة من أجل عقلنة الوسائل والتجهيزات المتوفرة وكذا تحسين العلاقة مع المواطنين عبر التواصل لتحسين صورة المرافق الصحية وما هو برنامجكم المستقبلي من أجل تدارك الخصائص في المرضين والأطباء المتخصصين بالنسبة لبعض الوحدات الصحية والمستشفيات خصوصاً بالعالم القروي؟ وشكراً السيد الرئيس.

الموجود الآن في تحمل المسؤوليات في إطار طبعاً لتكفيء والتكفل بين جميع هذه لمصحات والمستشفيات ونتمنى طبعاً أن نتمكن مستقبلاً من إعادة هيكلية لمصحات لقيمة أو للمركز للقيمة وإعادة بنائها في المستقبل لقریب. والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير، السيد المستشار في إطار التعقيب.

السيد المستشار:

حقيقة أن المعطيات التي تفضلتم بها هي صحيحة من ناحية المؤشرات ولكن الحقيقة على أرض الواقع أننا لما ننقل إلى هذه المستشفيات المتواجدة في مدينة مراكش كتنشوفو نوع من الاكتظاظ اللي عليها خصوصاً أن المنطقة كيف ما قلت أنها تستقطب إقليم كبير جداً، وستستقطب حتى الجنوب فالى درت زيارة إلى المستعجلات ديال هاذ المستشفيات غتنشوفو شنو هي الضغط اللي كاين اليومي عليها وأشنوها الظروف اللي كتعيشها المستشفيات.

ثم أكثر من هذا حتى الأطر الطبية، الأطر الطبية في لقائنا معهم وفي اتصالنا معهم أصبح عندهم إخراج كبير بحيث أنه كائنة رغبة كائنة وطنية في هاذ الناس هذو بغاوا يشتغلوا، بغاوا يعملوا ولكن تيكولو الغالب الله ما تيتوفرشوش على الإمكانيات الضرورية باش يمكن يقوموا بالواجب ديالهم كيحتموا عليهم الضمير ديالهم والوطن ديالهم.

ثم كذلك السيد الوزير مدينة مراكش كما كتعرفوها صبحت مدينة كبيرة جداً وتبنات فيها أحياء جديدة اللي أصبحت على مستوى مدن كائنة جهة مدينة مراكش داخل المجال الحضري في مدينة مراكش اللي أصبحت مدن وما كتوفرشوش على أدنى مستشفى أنا هنا كنجيكم على المنطقة ديال الحي الحسني والمنطقة ديال المحاميد والمنطقة ديال سيدي غانم هذو 3 مناطق كبار داخل مدينة مراكش وفيها كثافة سكانية كبيرة ومرشحة كذلك للتوسيع باش تكبار في حين أنها ما كتوفرشوش على هاذ البنيات فكنبغو كيف يكون مجهود على مستوى الإسكان، يكون مجهود على مستوى المرافق الصحية المواكبة لهذا التزايد باش يتمكن نضبط توازن حقيقي داخل المدن ديانا وداخل الساكنة ديانا، وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم السيد الوزير في إطار التعقيب تفضلوا.

الموجهة للسيد وزير الصحة السؤال الموالي حول أزمة المرضى بالمستوصفات القروية للمستشارين المحترمين السادة: حميد المودن، محمد جواهرى وعلي أيت المودن. الكلمة للسيد حميد المودن لإلقاء السؤال.

السيد المستشار حميد المودن:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء، والسيدة والسادة المستشارين المحترمين،

في إطار برنامج تقرير المؤسسات الصحية لسكان العالم القروي قامت الحكومات المتتالية ببناء وتشجيع فتح شبكة هامة من المستوصفات الغاية منها تقديم الخدمات الصحية وتمكين المواطنين من الوقاية والعلاج خاصة في الحالات الاستعجالية إلا أن هذا الهدف بقي مرهونا بتوفير الدكاترة والمرضى وأضع سطرين تحت كلمة مرضى وتجهيز هذه المستوصفات وتمكينها من الأدوية اللازمة ذلك أن العديد من هذه المستوصفات تحتاج إلى مرضى في الدرجة الأولى حيث استطاع الأهالي عن طريق الجمعيات تجديد بعض هذه المستوصفات في حين لم تتمكن مصالح الوزارة المعنية من تعيين مرضى بها بالخصوص الذي تعاني منه في هذا الصنف من الأعراف.

وكمثال على ذلك السيد الوزير نحن في إقليم شفشاون وزارة مشكورة بنت كثير من المستوصفات والسكان اجتهدوا في إطار جمعيات أو في أعمال خيرية من طرف بعض المحسنين وقمنا أو قاموا ببناء بعض المستوصفات إلا أنها مازالت ولمدة طويلة تنتظر أقل من ما يمكن أن تنتظر ممرض أو ممرضة أو مولدة وأنتم تعرفون سيدي الوزير على أن الصحة حق للجميع وخصوصا بالعالم القروي الذي هو دائما نتكلم عليه ونحن في حاجة إليه لا طريق لا مدرسة لا ممرض.

السيد الوزير نرجوكم ثم نرجوكم، لقد انتظرنا طويلا وتلقينا أجوبة في هذه المنصة على أن كايين بعض الضمير. في السنة المقبلة سنعطي الممرض أو سبني له مستوصف بينما الحقيقة يجب على المستوصف أن يساعد المدرسة الآن المدرسة غزت العالم القروي لما لا المستوصف لماذا لا يكون المستوصف بجانب المدرسة ويتمارسوا الممرض والممرضة والمعلم والمعلمة والمواطن يضرب على الأقل الشوكة، أي هي أقل ما يمكن أن نعطيوه. وشكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد وزير الصحة.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم، السادة المستشارين المحترمين، بغيت كذلك نقدم الشكر الجزيل للسادة المستشارين على طرح هذا السؤال الذي يتقاطع مع السؤال الذي أجبته عنه مند هنيهة ويتعلق الأمر طبعا بالخصائص الكبيرة الذي نلاحظه جميعا فيما يتعلق بالعنصر شبه طبي تقريبا ساكرر السنة الجامعية 2002 - 2003 عرفت نقل كمية كبيرة حيث عدد الطلبة انتقل إلى 8 - 364 وسينتقل في السنة المقبلة إلى 4700 طالب من جميع التخصصات ولكن الخصائص يزداد نظرا لطبعا أن كذلك الشيخوخة كذلك تمس هذه الفئة وأكرر كذلك أن معدل المناصب المالية المفتوحة من سنة 1992 إلى 2002 كان المعدل 350 منصبا بينما انتقل سنة 2003 إلى 650 منصبا أي تقريبا الضعف وسيزداد هذا العدد هذه السنة إلى أكثر 680.

كذلك سنتمكن إن شاء الله قريبا من فتح مدارس جديدة 13 مدرسة جديدة الشيء الذي بخولنا من ملاحقة النقص المتزايد المتجدد في هذه الأطر وأتمنى طبعا أن نتمكن من الحفاظ على المناصب المالية التي فتحت هذه السنة والسنة الماضية والتي طبعا كان فتحها صعبا جدا نظرا لقلّة المناصب التي تفتح على صعيد الدولة الذي لا يتعدى 7000 منصبا. وكانت حصتنا منها حصة الأسد نظرا لصدرية الصحة في البرنامج الحكومي.

كما أن الأطباء كذلك في السنة الماضية وظفنا 200 طبيب وقد تم توظيف المناصب المالية في البادية وهذه السنة نفس الشيء سنوظف 200 طبيب بعد المباراة وتم التوظيف المناصب المالية كلها في البادية طبعا هناك فوارق كبيرة بين البادية والمدن نظرا أولا لظهور العناصر أو المواد البشرية من الذهاب إلى هذه المناطق ولكن إذا تم توظيف هذه المناصب الجارية، لكن يمكن أن نطمئن على نوع من التوازن التدريجي مستقبلا والسلام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على التعقيب أريد باسمكم أن نرحب بالسادة الوزراء الذين انضموا إلى المجلس قبل قليل: السيد وزير التشغيل، السيد الوزير المكلف بالشؤون الاقتصادية، السيد كاتب الدولة المكلف بالبيئة للإجابة عن الأسئلة التي ستوجه إليه، إذن نواصل الأسئلة

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير.

السيد الوزير:

شكرا السيد الرئيس المحترم السادة الوزراء والسادة المستشارين المحترمين نفس السؤال يتقاطع مع الأسئلة الماضية فيما يتعلق بالخصائص المهول والكبير جدا فيما يتعلق بالمرضى. غير أريد أن أقول أنني لم أتمكن من معرفة المستوصفات التي تم تجهيزها من طرف الأهالي طبعاً هناك مستوصفات تم بناؤها من طرف بعض الجماعات ومن طرف الدولة وقلت في السنة الماضية أن هناك 249 مؤسسة طبية موصودة تم بناؤها من طرف الدولة والجماعات المحلية. أما مستوصفات تم تجهيزها من طرف الأهالي فلم أتمكن من معرفة أي منها.

فيما يتعلق بالخصائص الحاصل في المرضى نفس الأرقام التي أعطيتها بعد منذ دقيقة هي التي يمكن أن أدلي بها ولكن لا فائدة في التكرار.

فيما يتعلق بمنطقة شفشاون أريد أن أقول أن فيما يتعلق بالأطباء هناك 28 طبيب تم إيصالها إلى هذه المنطقة بين 2000 و 2003 وفي سنة 2003 تم تعيين 20 طبيب أما المرضى ففي الواقع أن هذه المنطقة لم تعرف تعيين مرضى منذ 2001 تم تعيين 20 ممرض ولعل الآن موجود في هذه المنطقة غير كافي ومن الصعب جدا أن أقول أنني سأقوم بتعيين مرضى في السنة المقبلة نظراً لصعوبة إيجاد الممرضين ذو الاختصاصات المختلفة لكل إدارة وقتهم ولكن سنعمل على التفكير في ربما إعادة انتشار هذه الفئة على الصعيد المحلي أو الجوار ديال شفشاون..

ونتمنى طبعاً بعد فتح المدارس في السنوات المقبلة أن نتمكن من إخراج المضمون ديال سنة 2003 دفعات التي يمكن أن تنتشر في هذه المناطق وبالخصوص في المدارس التي هي قريبة من شفشاون طبعاً هذه إشكالية صعبة أنا متفق معكم نتمنى أن نتمكن من التغلب عليها مستقبلاً. والسلام عليكم ورحمة الله.

كلمة السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد وزير الصحة. إذن تكتفون بتضمينات السيد وزير الصحة في هذا الباب السؤال الموالي حول إنتاج أدوية Les Génériques للمستشارين المحترمين السادة: محمد الخضوري، زبيدة بوعياد، علي القديوي، محمد تحيفة وعبد الجبار بوملحة. كلمة لأحد

المستشارين بنصف السؤال السيدة المستشارة المحترمة زبيدة بوعياد.

المستشارة السيدة زبيدة بوعياد:

شكرا السيد الرئيس. السادة الوزراء،

السيدتان المستشارتان،

إخواني السادة المستشارين،

سؤال الفريق الاشتراكي يتمحور حول إنتاج الأدوية المماثلة أو المستسخة بما يسمى بـ Générique عبر السياسات الحكومية الصحية السابقة وأخرها حكومة التناوب في ما يخص التغطية الصحية وقانون المدونة الصحية لتتصرف بالتصويت عليه وننتهي أن يتم تفعيله كذلك انسجاماً مع سياسة وزارة الصحة فيما يخص تنظيم وتطبيق البرنامج الصحة التي ترتب عبر المنظمة العالمية للصحة من البرامج الأكثر فعالية وأكثر إنتاجية وكذلك انسجاماً مع تقارير وزارة الصحة.

فيما يخص التسجيل تقريباً 60% من الأدوية المستسخة Générique في سنة 2002. 500 ملف أدوية 60% كانت أدوية مستسخة واعتباراً كذلك بأنه لازماً في المغرب نستهلك كمواطنين 15% أو 18% فقط من هذه الأدوية المستسخة وإذا ما قارنا هذا مع ألمانيا يستهلك المواطن الألماني 70% من هذه الأدوية.

كل هذه أرقام تثبت بأنه نحن في حاجة إلى تنمية هذا النوع من الأدوية طبعاً بالإضافة إلى صناعة الأدوية والمجهودات المبذولة من طرف صناعة الأدوية وهذه المقاولات لكتعتبر تتصنع 80% من الأدوية المتواجدة في بلادنا إذا لكل هذه الاعتبارات لاحظنا بأنه حالياً هنالك ضغوطات من طرف الاتحاد الأوروبي من جهة ومن طرف الولايات المتحدة من جهة أخرى من أجل الرفع من مستوى عبر اتفاقية "لدبك" يعني الاتفاق للحقوق الملكية الفكرية التجارية، ونعتبر أنه نحن كدولة نامية يجب بالعكس أن نشجع الولوج للعلاج عن طريق الأدوية بتشجيع هذا النوع من الأدوية.

سؤالنا سيد الوزير هو ما هي سياسة الحكومة في هذا المجال؟ وما هي الإجراءات التي تتوون اتخاذها حفاظاً لولوج المواطن المغربي للعلاج بتناوله هذه الأدوية نظراً لقدرته الشرائية من جهة، ومن جهة أخرى لكي نصون تجارة مقاولتنا التي تعمل في هذا الميدان؟ وشكرا السيد الوزير.

طبعاً لا بد أن نقول أن ليست هناك أي ضغوطات وهذا يعني من البديهيات أن يقال هذا من باب السماء فوقنا على بلادنا فيما يتعلق بالاتفاقية التي انتهت طويت في 1995 الآن عندها تقريبا عشر سنوات ولكن طبعاً بلادنا تواكب هذه الاتفاقيات التي نشارك فيها لأنها ستمكن بلادنا من الارتقاء ومن أخذ قطاع الصناعة متقدمة في أمريكا وفي أوروبا وهذا شيء نحسد عليه على الصعيد الإفريقي والعربي إن لم تخني الذاكرة وسيمكننا طبعاً من الاستفادة من عدة ميادين مختلفة والحكومة ستواكب الصناعة الدوائية وتساعدنا على الاستمرار في العطاءات على الاستمرار في تنظيم وربما تؤم أسواق جديدة فيما يتعلق ببيع هذه الأدوية وهي الآن تباع من 10٪ منها للخارج وطبعاً نستمر كذلك في إطار العروض بالاحتفاظ على التسمية La D .CI

هذا أظن أنه مهم جداً نظراً لثمن هذه الأدوية التي تمكنت من تقريب من 300 الأدوية تحثل الصدارة نظراً لقيمتها المنخفضة ونظراً كذلك انتهت مدة استعمالها كاختراع حتى في الماضي وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد الوزير أظن أنه استنفدنا الوقت من كلا الطرفين، تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة زبيدة بوعيايد:

فيما يتعلق بالتعقيب حقيقة صناعة الأدوية الكل يعرف بأنه أصبحت في إطار العولمة وفي إطار النقاشات التي كتروج داخل المنظمة العالمية للتجارة أصبحت صناعة الأدوية من النقط الأساسية في كل الاتفاقيات وفي كل الحوارات التي كتكون داخل هذه المنظمات نحن نقول يجب أن لا يكون الكيل بمكيالين إذا كانت هناك اتفاقية تنص على الاعتماد بمستوى معين لهذه الملكية الفكرية تكون على جميع الدول إلى كانت هناك اتفاقية ثنائية تحمي الدول الأكثر إنتاجاً وأكثر تنمواً خلافاً على دول الجنوب.

فهذا هو الذي حقيقة نحن كدولة نامية خصنا نحاول ما أمكن باش ندافعو على هذا النوع من الأدوية وعلى هذا النوع من الصناعة حماية لمقاولتنا من جهة وخاصة لولوج المواطن المغربي إلى العلاج عن طريق أقل كلفة والإخبار، الدواء الأصلي مثلاً إلا كان كيسيوي 100، الدواء المستنسخ أو المماثل بعض الأحيان كيوصل 10٪ حتى لـ 20٪ للكلفة ديالو إذن الفرق شاسع إذا إلى مشينا في مخطط سياسي للتغطية الصحية خصنا

الكلمة للسيد رئيس الجلسة:

شكراً لك السيدة المستشارة المحترمة السيد وزير الصحة الإجابة.

السيد وزير الصحة:

شكراً السيد الرئيس، السادة الوزراء، السادة المستشارين والمستشارات الأعضاء، هذا سؤال طبعاً مهم جداً وهو كما يقال أكتوديت في وقته بغيت نعطي ملاحظتين فيما يتعلق بالاستهلاك: حنا كنستهلكو 20٪ من الأدوية المتجانسة Générique فرنسا تستهلك 7٪، ألمانيا 50٪، وانجلترا 42٪. هذه نقطة مهمة جداً. كذلك الأدوية لها نفس القيمة العلمية كالأدوية الأصلية ما أتى به مؤتمر مراكش في 1995 وهو اتفاقية "أكت بيك" أي أوجه الملكية الفكرية المتعلقة بالتجارة Les aspects de la propriété intellectuelle relative au Acte Bick commerce وهي أي مخترع حينما يخترع آلة أو دواء أو موسيقى أو فيلم يكون له براءة في عشرين سنة ولكن بشروط أن تكون فيها الاختراع والتجديد والمنفعة ولكنه مع ذلك يفرض عليه أن يعطي جميع المعلومات المتعلقة باختراعه وهذا شيء مهم جداً.

يدخل في هذا الإطار طبعاً مشكل الأدوية بصفة عامة بما فيهم الأدوية المتجانسة، ولكن مشكل تجديد جميع الأدوية الموجودة على الساحة الوطنية لا تدخل في هذا الإطار هذا شيء مهم جداً ولكن الأدوية الجديدة Les molécules nouvelles التي ستأتي في المستقبل سوف تكون لديها براءات تقيها من الجميع لعشرين سنة نظراً لأن الاختراع فيه تجديد وفيه استهلاك.

فيما يتعلق بسياسة بلادنا وهذا منذ القديم أولاً جميع الشراعات طلبات العروض التي كتكون في وزارة الصحة كتكون حسب La Dénomination Commune Internationale, La DCI، وبالتالي 100٪ Générique، إلى حد الآن، importer من كيجيو Sauf les anticonceroles، وبالتالي فيها تشجيع لمقاولتنا التي هي مقاولات مهمة جداً مقاولات ذكية مقاولات تمكنت من نقل التكنولوجيا بسرعة مقاولات لها اختراعات وهذا القانون سيحميها كذلك لأنها لها اختراعات، ليس على صعيد اختراع ذرات molécules جديدة، بل على اختراع وسائل أخرى فيما يتعلق بالصيدلية الكالوميكية Le Galimique وبالتالي كذلك ستستفيد من هذه البراءات..

المهم اللي تيهمني أنا في هذا الموضوع هذا هو Le Coût كما يقال الصحة La santé n'a pas de prix, mais il y a un Coût الواقع هو أنه الصحة لا ثمن لها ولكن لها يعني ثمن وهذا الثمن هذا حقيقة عند الأوساط الضعيفة يكون بمثابة شيء يعني المؤسف جدا لما لا يجدون هذا الفريق هاذ الشريحة من المجتمع لا تجد ما تتفقه في هذا المرض.

تعرفون السيد الوزير أن 15% من السكان هم الذين يستفيدون من التغطية الصحية و85% من السكان لا حق لهم في هذا و10 ملايين لا يتعدى دخلهم اليومي 10 دراهم

لهذا المدخل السيد الوزير نريد أن نقول بأن ارتفاع الأسعار ديال الأدوية هذا لاشك فيه وتتعرف بأنه كثير من المسائل غير في هاذ الشهر اللي فات زادت تقريبا 1% ديال المصارف ديال السكان وهاذ الأدوية هذه سترتفع بدون شك في هذه الشهور المقبلة وخاصة الأدوية ديال علاج الأمراض المزمنة السرطان السكري والإموفليا، والتربانوستوز والتي تتطلب حقيقة تزويدا مستمرا يفوق إمكانية المرضى ولاسيما الفئات المعوزة التي كان يطلب منها تقديم شهادة الاحتياج لاستفادة مجانية.

وعلى سبيل المثال فإن أمراض الدم تتطلب استهلاك دائما للسائل الأحمر والمعروف أنه أن المغرب لا يتوفر إلا على مركزين الرباط والدار البيضاء كما تعرفون السيد الوزير المحترم وقد أصبح المرضى مطالبين بتأدية 300 درهم- للكيس الواحد وتزداد الصعوبات بالنسبة للمرضى ذوي الأمراض الحادة التي تتطلب استهلاك كمية كبيرة من الدم.

إن كثيرا من الفعاليات السيد الوزير الطبية والهيئات الجموعية تبذل مجهودا كبيرا لدعم ومساعدة هؤلاء المرضى الجمعية الوطنية للمصابين بالإموفيليا والجمعية المغربية لمساندة مرضى الدم ولكن ليس بمقدورها تحمل جميع التكاليف والأعباء.

السيد الوزير هل من الممكن أن يطمئن السيد الوزير الفئات المعوزة لهؤلاء المرضى بإعفائهم من تكاليف وتمكينهم من التزويد المجاني بالدم؟ وبصفة أعم ما هو مصير الفئات المعوزة من المصابين بأمراض مزمنة أمام الارتفاع المرتقب لأسعار الأدوية في انتظار تفعيل وتطبيق مقتضيات تعميم التغطية الصحية بما فيه نظام المساعدات الطبية وشكرا السيد الوزير.

نبقوا منسجمين مع سياساتنا الصحية من أجل ولوج المواطن المغربي للعلاج ومن أجل كذلك حماية الصناعات ديالنا وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيدة المستشارة المحترمة. السيد الوزير من طبيعة الحال في إطار التوازن.

السيد الوزير:

شكرا للزميلة بوعيايد. وأنا كذلك مسرور لأن أول سؤال ديالها كمستشارة تم توجيهه لي وبالتالي فهذا الموضوع موضوع ذو شجون فالاتفاقية أكتبيك قد انتهت وافقت عليها بلادنا في 1995 بمراكش وهي عبر 18 اتفاقية دولية تم الاتفاق عليها ولكن لا تمس طبعا الأدوية المتجانسة التي الآن على الصعيد الدولي تدور في السوق الصيدلة على الصعيد العالمي ستمس طبعا الأدوية الجديدة التي تم اختراعها مؤخرا.

أنا أظن أن كون جميع الشراءات التي تمر عبر الوزارة تمر عبر ما تكلمت عنه مسبقا هو حماية لهذه الأدوية المتجانسة التي تصنع في بلادنا وحقيقة يجب أن نستمر في حماية صانعيها وفي مواكبتهم ومسايرتهم حتى يتمكنوا من ربما من الانتقال لدور النقل إلى دور الاختراع وهذا شيء مهم جدا، يجب أن يكون في أذهاننا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا سيد الوزير كون السؤال شيق وتقني تسامحنا مع كلا الطرفين في تجاوز المدة المخصصة. آخر سؤال موجه إليكم سيد الوزير حول ارتفاع أسعار الأدوية سنة 2003 للمستشار المحترم السيد امحمد الخليفة. هذا سؤال السادة المستشارين أعلنت عليه وقع استبداله بالسؤال الذي كان موجهها للسيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الذي تعذر عليه الحضور فعوضنا هذا السؤال للفريق الاستقلالي بسؤال الذي كتب. إذا ما.. عن إنكم السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد امحمد الخليفة:

بسم الله الرحمن الرحيم

سيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني المستشارين، مما لا شك فيه السيد الوزير المحترم أن كل ما قلته كان في الحقيقة نصف جواب ما سأقوله وما سأطرحه عليكم الآن، تكلمتم عن الأنسولين، تكلمتم عن الأطر، وأخيرا على صناعة الأدوية وبالخصوص Les Génériques أو المستسخة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير.

السيد الوزير:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السيدات المستشارات والسادة المستشارين،

بغيت كذلك نقدم الشكر للسيد الزميل العزيز على سؤاله حول الأئمة أنا كنظن على أن الأدوية هي طبعا مراقبة مراقبة شديدة من طرف الحكومة فيما يتعلق بالأئمة ولكن هي منتج طبعا يتأثر بالطلب والعرض وبالتالي لا بد أن يتأثر بتأرجح الطلب والعرض في بلادنا بسرعة فيما يتعلق بالأدوية، أدوية الأمراض المزمنة طبعا سترتفع في المستقبل لا محالة ولكن ما هو الآن موجود وما هو مستتسخ Générique فلن يعرف أي ارتفاع بالعكس انخفض.

فيما يتعلق بمنتجات الدم هذا سؤال مهم جدا أولا يجب أن نسجل بكل فخر على جميع ما ينتج من الدم عندنا ينتج بطريقة علمية مضبوطة مؤمنة هذا شيء مهم جدا والدم لا يصنع لا يباع لا يشتري فالثمن الذي يؤدي عنه فهو ثمن قليل جدا بالنسبة لثمن تهيئه وتدييره وتوزيعه والإحاطة بجميع مكوناته لكي يكون سليما ولكي لا يؤدي إلى أمراض أخرى منقولة عبر هذه المادة الحيوية التي يجب أن نتذكر دائما أن ثمن تهيئتها ثمن مرتفع جدا وصعب جدا، وإذا وجدت هذه رحمة من الله تبارك وتعالى..

وبالتالي أظن أن طبعا يجب أن نفكر في المستقبل لمساعدة ومواكبة بعض الجمعيات الغير حكومية التي تتشط في هذا الميدان وهذا شيء كذلك مهم وهو من مظاهر الديمقراطية ومن مظاهر التقدم والازدهار في بلادنا حيث أن جميع الأمراض الآن تجد من يساعد أصحابها ومن يواكبهم ومن يقف إلى جنبهم فيما يتعلق بالمشاكل التي يعانون منها وهي كذلك مساعدات مهمة بالنسبة للوزارة إن على صعيد التفكير الاستراتيجي فيما يتعلق بهذه الأدوية أو على صعيد الإحاطة بجميع المشاكل المطروحة في هذا الميدان والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير الكلمة في إطار التعقيب الدكتور خليفة.

المستشار السيد امحمد خليفة:

نشكركم أولا السيد الوزير على السؤال الأول فيما يخص الانسولين الذي طرح هاذ السؤال في هذا المجلس الموقر عدة مرات في السنة الماضية والشرط هنا بأنه 70 مليون ديال درهم تخصصت فيما يخص الأنسولين 40 unités internationales في انتظار يونيو إن شاء الله اللي غيدخل فيها ديال 100 unités internationales.

إذن السيد الوزير نشكركم على هذا ونشكركم كذلك على ما قمتم به فيما يخص السيدا أنكم بما يخص الصندوق العالمي لمحاربة "السل" والملاريا والسيدا قد توصلتم بمبلغ بتخفيض تكاليف العلاج وهذه الثلاث سنوات ستكون مجانا لـ 1737 مصاب بهذا الداء والبارح كان هو اليوم العالمي للسيدا طبعا هذا 1737 مصاب ولكن ما نساوش بأنه كابنة 20.000 مصاب في الحقيقة هي porteur du virus.

إذن فيما يخص هاذ الميدان هذا نشكركم على هذا لأن هاذ الناس هذو تتعرفوا التكلفة كانت تتوصل 12 ألف درهم ونزلت 2000 درهم وإلى لقينا إن شاء الله من داب 3 سنين تعاود توصل غير 300 درهم غدي تكون بالنسبة لهذ المصابين غتكون مسألة مهمة جدا.

فاللي نلتمس في هاذ الدرب هذا التحقيقات التي تتجزوها نطلب منكم كذلك وأنتم تتشنون دربا كما نقول يعني خطوة خطوة ولكن هذه الخطوات كلها إيجابية نتمنى فيما يخص هاذ القضية ديال Générique تخدها بواحد العناية كبيرة جدا لأنه إلى دروك تتعرف بأنه كايئة 300 ديال الدول في العالم اللي هي ممكن تصنع بهذه الطريقة هذه وتتعرف بأن فرنسا إلى فيما يخص بعض التعاضديات وكذا أنهم عندهم هما تقريبا 50% تقريبا تيستهلكها كلها Générique وألمانيا 43% وحننا يالله 7% إلى قدرنا حنا توصل لهاذ le chiffre هذا غدي يكون مزيانة بالنسبة لينا كمغاربة وغدي يكون ذاك اللي بغى يخلص 50 ألف فرانك ولا 60 ألف فرانك في واحد الدوا غدي يكون تخلص واحد 10 آلاف فرانك ولي 5000 فرانك وهذا غدي يرجع لكم بالفضل السيد الوزير لأن تتعرف بحال هذا الملف هذا غدي تكونوا عطيتوه واحد العناية كبيرة لفائدة المواطنين وشكرا.

الكلمة للسيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير باسمكم جميعا نشكر السيد وزير الصحة على مساهمته والإيضاحات والبيانات التي أدلى بها حول هذا القطاع المهم الحيوي

السيد الوزير إن المغرب يعيش على إيقاع تواريخ حاسمة لا تفصلنا عنها إلا أسابيع قليلة ولازال التأهيل الاقتصادي مجرد شعارات ونوايا وتصريحات أكثر مما هو تجسيد عملي على أرض الواقع.

ومن هنا نسالكم السيد الوزير أين وصل مسلسل التأهيل هل نحن مستعدون للدخول في المنافسة التي تفرضها عولمة الاقتصاد هل نمتلك زمام المبادرة في كل المفاوضات المتعلقة بالتبادل الحر سواء مع أوروبا أو الولايات المتحدة الأمريكية؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم الكلمة للسيد الوزير للإجابة.

السيد عبد الرزاق مصدق، الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والشؤون العامة

وتأهيل الاقتصاد:

السيد الرئيس،

السيدتين والسادة المستشارين،

أولا أود أن نتقدم بالتهاني للسيدتين والسادة المستشارين اللذين سواء انتخبوا أو أعيد انتخابهم لا دون عند تجديد ثلث مجلسكم الموقر أنا أولا أشاطر الرأي السيد المستشار المحترم على أهمية أن الانفتاح له إيجابيات مهمة وإما بالنسبة للاقتصاد الوطني ولكن كذلك بضرورة إعانة المقاولات المغربية لكي تكون مؤهلة للمنافسة الدولية التي هي طبعا منافسة صعبة ما شيء سهلة ولذلك جعل البرنامج الحكومي هاذ تأهيل الاقتصاد من بين أهم أولوياته.

وكما تعلمون غداة اعتماد البرنامج الحكومي من لدن البرلمان قمنا بتأسيس لجنة لتأهيل الاقتصاد مكونة من جميع المكونات التي تهتم بتنمية الاقتصاد الوطني هنا عندنا في هذا الشأن بأن ننتقل من ثلاث مقاربات المقاربة الأولى هي مقاربة شمولية فالتأهيل يشمل جميع مركبات الاقتصاد الوطني بل جميع مركبات الوطن ككل، المقاربة الثانية هي مقاربة تشاركية يجتمع فيها الجميع ويساهم فيها الجميع في اقتراح وإيجاد الحلول الملائمة.

المقاربة الثالثة وهي مقاربة عملية بمعنى أننا نتظر إيجاد تصور عام لهذا الشأن قبل البدء فيه، بل بنفس الوثيرة لإيجاد تصور كلما وصل تدبير أو اقتراح إلى شيء عملي إلا ونقوم بأخذه للعمل به لأن بخصوص الأشياء هنا مشى في النوايا ولكن التي تطلعوا على ما أتت به اللجنة وعلى الاقتراحات مكابنوش نوايا كاين

الذي استأثر جميع السادة المستشارين بجميع مكونات مشاربهم السياسية ونتمنى لكم التوفيق، الآن.

حضرات السادة المستشارين ننقل إلى السؤال الوحيد الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والشؤون العامة وتأهيل الاقتصاد حول تأهيل الاقتصاد الوطني للمستشارين المحترمين السادة إدريس الراضي، أحمد التويزي، علال عزويوني، محمد عذاب الزغاري وأحمد أمهال. الكلمة للسيد إدريس الراضي لتقديم السؤال.

المستشار السيد إدريس الراضي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

لقد اختار المغرب سياسة الانفتاح الاقتصادية على العالم مند الثمانينات وقد عرف هذا المسلسل تطورات عميقة وكبيرة قادت بلادنا إلى الدخول في اتفاقية المنظمة العالمية للتجارة ليجد المغرب نفسه اليوم طرفا فاعلا في العديد من اتفاقيات التبادل التجارية الثنائية والمتعددة الأطراف أهمها اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي واتفاقية التبادل الحر مع الولايات المتحدة الأمريكية التي ستدخل جولتها الحاسمة من المفاوضات خلال هذا الأسبوع وإذا كانت سياسة الانفتاح الاقتصادي لها إيجابيات متعددة على مستوى جلب الاستثمار الأجنبي وتسهيل تدفق رؤوس الأموال الخارجية على المغرب وفتح الأسواق العالمية أمام المنتوجات المغربية فإن هذه المكاسب تفرض على نسيج الإنتاج الوطني الدخول في منافسة قوية قد تكون لها انعكاسات سلبية على المقولة الوطنية والاقتصاد الوطني برمته.

ولكي يكتسب اقتصادنا المناعة الكافية لتحسين قدرته التنافسية كان من اللازم الدخول في عملية تأهيل الاقتصاد على المستويين المكرو اقتصادي بتفعيل وضمن شروط الاستثمار والإصلاحات التشريعية والمستوى الميكرو اقتصادي أي تأهيل المقولة الوطنية بتحسين مناخها التشريعي ودعمها لتخفيض تكلفة الإنتاج بمراجعة أسعار المواد الخام والطاقة والإصلاح الجبائي الشامل بل إن الأمر يتطلب إحداث الثورة في ثقافة المقولة من حيث طرق التدبير والتسويق وآليات الإنتاج

المستشار السيد عذاب الزغاري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير تشكركم على هذه التوضيحات علما أنكم السيد الوزير تتمتعون بخبرة عالية كونكم أنه تحملت مسؤوليات في هذا الإطار لا في وزارة الصناعة والتجارة ولا في الصناعة التقليدية ولا كذلك في الجمارك وهذا هو اللي كيخلينا نبقاو متفائلين كوننا نطرح بعض المشاكل اللي هي عندها طابع استعجالي ونطرح واحد العدد ديال التساؤلات فعلا يمكن يكون هادشي اللي كلت السيد الوزير صحيح ولكن نقص شوية ديال التواصل لأنه اللجنة يمكن يكون متركبة من واحد المجموعة اللي التركيب ديالها وهي كايين هيئات وجمعيات اللي تتكون منفردة بالتواصل مع المركزية ولكن كنعرفو ما كايينش تواصل في القاعدة لأنه يمكن تستافد بعض المقاولات الكبرى اللي هي كما قلتو يعني أهلت نفسها للمناقشة وكتعرفوا الصعوبات ديال هذه المنافسة والإكراهات اللي غدي تحطها من بعد سنة 2010 هانشي ما بقاش مخبوع، ولي معروف.

حنا اللي كنطلب السيد الوزير أنه الحل اللي يمكن لها تكون بحكم أنه سياسة القرب أصبحت معتمدة على الحكومة إذن علاش لا ما يكونش واحد الإصلاح اللي يكون يعني قريب واللي هو في الحقيقة ما كيطلب حتى شي حاجة حقيقة يتطلب وحد الشوية ديال التنازلات بحكم أنه يكون وحد المصالحة مع المقولة الكل كييعرف أنه ماشي المقاولات الكبرى اللي هي كتمتع بهاد الامتيازات هي اللي كتشكل النسيج الاقتصادي ديال البلاد فهناك مقاولات صغرى ومتوسطة اللي كتعيش أزمة اقتصادية وما يمكن لهاش التأهل السيد الوزير إلا إلى ما كانت عندها امتيازات كما شار إليها السيد المستشار المحترم وهذه الامتيازات هي في الحقيقة من حق كل من يوهل المقولة ديالو..

كون أنه نعطيك غير أمثلة السيد الوزير عملية التأهيل مرتبطة بواحد العدد ديال الاكراهات مرتبطة على المقاولات الصغرى والمتوسطة من ضمنها هانشي ديال الضرائب علاش اللي ما تكونش مصالحة مع المقاولات الصغرى والصناعيين في حذف هذوك الفوائد اللي هما كيشكلو واحد العبء ثقيل على المقاولات باش يمكنها توهل نفسها وتدار واحد المصالحة اللي كانت موالفة تدار la minifscale ولي يعني معالجة كيما بغيت تسميوها باش يمكن الإنسان يتأهل.

أشياء عملية اخدت كايين اللي اتخدت ابتداء من فبراير الماضي بخصوص التمويل تسنو 2 ديال... اللي تسناو والثالث تسنى في يوليوز الماضي.

كذلك بخصوص إعادة النظر في بعض الجبايات La taxe interer des consommation الضريبة داخل الاستهلاك التي نقصت حوالي ثلثين في يوليوز الماضي ونصف آخر غدي يكون ابتداء من يناير المقبل وعلى انظاركم في مشروع القانون المالي عدة تدابير واقتراحات إن شاء الله نتمنى أن تصوتوا عليها لتدخل حيز التدابير ابتداء من فاتح يناير 2004 هذه تأتي في إطار النقص من الجبايات النقص من تكاليف الطاقة والكهرباء وما إلى ذلك.

إذن حنا ماشي في النوايا حنا في أشياء عملية الأنشطة الاقتصادية كذلك راها عندكم في الميزانية ديال الأنشطة الاقتصادية محلات ديال الأنشطة الاقتصادية محلات التجارية موجودة فإذا أشياء عامة كبيرة جدا وكنتمنا طبعاً في هذا العمل نوجد أشياء واقتراحات أخرى حنا بدينا في هاذالمقاربات بدينا في 5 ديال المحاور باش نتفق مع السيد المستشار محور ديال المقولة، محور ديال الإدارة، محور ديال السوق، محور ديال السياسات القطاعية.

والمحور الأخير هو محور المكرو اقتصادي الآن بعد 10 ديال الأشهر ديال الخدمة صينا بأن بعض المحاور بدأت في العمل ديالها بعض الإدارة خدت بنفسها هذا الاتجاه وقلصنا المحاور الخمسة إلى ثلاثة ديال المحاور ابتداء من أكتوبر من هذه السنة وتتمنو من الجميع يساعدونا في بلورة الاقتراحات والتدابير التي ستساهم في تنمية الاقتصاد الوطني.

وأنا على تفاؤل كبير جداً، الاقتصاد المغربي لأن الشركات المغربية التي نجحت في مجابهة الانفتاح ديال الاقتصاد الوطني في سنة 85 هي كذلك في مقدورها أن تجابه الانفتاح على السوق الأروبي وعلى السوق الأمريكي الذي نحن بصدد مناقشته ما كايين لاش نبقاو نخوفو من الأشياء المحيط الاقتصادي إن شاء الله غادي نحسنوه أكثر فأكثر وتتمنو بتظافر جميع الجهود أننا نساهم في تنمية الاقتصاد ديالنا وييجاد الشغل للجميع وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير السي عذاب الزغاري في إطار التعقيب.

وتتّمناو نمشيو في هذا الاتجاه لأنه ولا بد باش تتصافرو جميع الجهود لإنجاح هذه العملية، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمتكم وهذه التوضيحات التي أعطيتكم بشأن تأهيل الاقتصاد وهو موضوع جد جد مهم كما نسجل استعدادكم للانضمام في أي وقت وحين للجنة التي تعمل مرتين في الشهر، إذا نشكركم السيد الوزير على مساهمتكم. نمر الآن إلى قطاع التشغيل دابا غادي نرجع للجدول للترتيب الذي كان لأنه هذا تغيير كنا أعلننا عليه، السؤال موجه للسيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية والتضامن حول إنجازات الوكالة الوطنية لإنعاش الشغل للمستشارين المحترمين السادة: حسن قيشوحي، بن عيسى بنزروال، الحسن أكوجال، حسن الفراحي، بوسلهام بيّنة وحسن أو تغليست وعبد الرحيم الشرقاوي، معذرة في نطق بعض الأسماء الكلمة لأحد المستشارين لتقديم السؤال، تفضل أ السيد المستشار

السيد المستشار حسن أو تغلياست:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدان المستشاران، إخواني المستشارين،

سؤالنا كقريب الاتحاد الديمقراطي نعتبر البطالة معضلة القرن بحيث تعاني منها كل الدول الغنية منها والفقيرة ويعتبر توفير الشغل أكبر التحديات التي تواجه الأنظمة الاقتصادية ووعيا منها بأهمية هذا التحدي، بادرت الحكومة إلى خلق الوكالة الوطنية لإنعاش الشغل والكفاءات بعد أن فشلت مراكز C.I.O.P. في تحقيق نتائج مرجوة في توفير مجال التشغيل وإدماج حاملي الشهادات في سوق التشغيل عبر تنظيم دوريات تكوينية لإعادة تأهيلهم، ونحن اليوم نسالكم السيد الوزير عن تقييمكم لإنجازات الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات؟ كما نسالكم ما هي أشكال التعاون والتواصل بينكم وبين الجماعات المحلية لإنعاش التشغيل على المستوى المحلي والجهوي؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد وزير التشغيل للإجابة.

السيد مصطفى المنصوري الوزير المكلف بالتشغيل

والشؤون الاجتماعية والتضامن:

شكرا السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

كذلك كاين واحد الإشكالية ديال السجلات العقارية، ونعطيك أنا غير مثال مثلا في الاحياء الصناعية عندنا في الجهة كاين الناس اللي داروا الوحدات الصناعية ديالهم هذي 13 سنة مازال ما عندهم السجلات العقارية ديالهم باش غادي يمكن ياهل نفس إلى ما عندوش واحد الضمانة اللي غدي تخول لو البنك واحد القرض باش يمكن ياهل نفسو.

كذلك ارتفاع ديال الوسائل ديال الضوء اللي غدي نعطيك غير ميثال كيخلص الأرض 100 درهم وكيخلص الواجبات مثلا باش يدخل الضوء 150 درهم هذو أرقام كاينين إذن كاين واحد الاكراهات اللي يمكننا شوفها ونعالجها ماشي بالنسبة للشركات اللي غدي يخذوا هاذ الامتيازات وغدي يكونوا قراب من القرارات ولكن بالنسبة لتعميم هذا الامتياز باش نخلق من هذوك المقاولات الصغرى والمتوسطة يتأهلوا حتى هما يكونوا في الجو ديال المنافسة المستقبلية. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم السيد الوزير في إطار التعقيب.

السيد الوزير:

يمكن كاين واحد الغلط شائع نحن لا نعمل للمقاولات الكبرى المقاولات الكبرى، على كل حال يمكن أن نقول لا تحتاج إلى مساندة ومساعدة وتشجيعات نحن نعمل للمقاولات الصغرى المتوسطة التي تمثل أكثر من 95% من نسيج اقتصادي وجميع المقترحات اللي تتجيبها تتجيبها للمقاولات الصغرى والمتوسطة وحتى هذوك Les fonds de garantie والتمويلات مديورة على الصغار والنسبة ديالها ماتتمشي شاي بالنسبة الكبيرة اللي كال السيد المستشار المحترم Les peines et soin ديال الكهرباء راه نقصنا منها 20% من بين الاقتراحات اللي أدارت لا بالنسبة L'office national de l'électricité ولا بالنسبة Les Le tarif de l'électricité. régies راه دويت عليه ابتداء من فاتح يناير راه يتنقص 5 ديال السننيم.

إلى كانت اقتراحات أخرى حنا يعني اللجنة مفتوحة للجميع وتجتمع كل الإثنين التالي من كل شهر اللي بغى أن يدلي بدلوه ويجي يعطينا اقتراحات احنا مستعدين وإن شاء الله اليد في اليد لأنه ما يمكنشاي اللي ما كيجتمعشاي، "لا تجتمع أمتي على ضلال" احنا مستعدين والاقتراحات كلها نأخذها بعين الاعتبار.

لإعطائها انطلاقة جديدة من أجل القيام بمهامها أحسن قيام. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لسيد الوزير إن هنا فيه تعقيب هناك سؤال نثني موجه إلى السيد وزير التشغيل حول تقويت للتكبير لمفوض لمصحات لصدوق لوطني للضمن الاجتماعي للمستشارين لمحترمين لسلادة: رحو لهيلع، رحل لؤكرووي، عبد لرحمان لوشن، محمد زعيم عبد لكريم لودغيري، عبد اللطيف لوعمو، وسيدي محمد لخطور لكلمة للمستشار لمحترم لسي عبد اللطيف لوعمو.

المستشار السيد عبد اللطيف لوعمو:

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير،

السادة السيدات والسادة المستشارين.

يظهر السيد الوزير أنه أمام الصعوبات التي تعرفها بعض المصحات التابعة للصدوق الوطني للضمن الاجتماعي أصبح هناك تفكير حسب ما يروج بأن يتم تقوية هذه المؤسسات عن طريق التسيير المفوض لا ندرى إذا ما كان هذا المشروع صحيح وأين وصل وبجميع الأحوال فإنه يثير عدة أسئلة مشروعة من ضمن هذه الأسئلة التي نود أن نعرف رأي حكومتكم حولها.

أولا هل تم تسوية الوضعية القانونية لهاته المصحات في إطار قانون الصحة القائم والمعمول به الآن؟

ثانيا كيف تتصورون التقوية عن طريق التسيير المفوض لقطاع الصحة وهو قطاع اجتماعي وليس قطاع خدماتي؟

ثالثا هل سيفتح هذا التقوية أمام أطباء أشخاص طبيعيين أمام هيئات أشخاص معنويين ثم هل سيفتح أمام المغاربة أو سيمتد إلى الأجانب؟

السؤال الرابع ماهو مصير المكتسبات المرتبطة بهذه المصحات باعتبارها رغم ما يقال حول وضعيتها القانونية فإنها أصبحت الحسابات الشغيلة وكذلك أرباب العمل في هذا البلد؟

ثم سؤال أخير كذلك ما مصير الشغيلة المرتبطة بهذه المصحات؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الوزير الإجابة عن هذه الأسئلة:

السيد الوزير مصطفى المنصوري المكلف بالتشغيل

والشؤون الاجتماعية والتضامن:

شكرا للسيد الرئيس المحترم.

شكرا للسادة المحترمين واضعي السؤال فيشرفني أن أخبر المجلس الموقر أن الصدوق الوطني للضمن

في البداية أريد أن أخبر المجلس الموقر أنه على الرغم من حداثة نشأة هذه الوكالة وضعف الإمكانيات المتوفرة لديها فقد تمكنت في تحقيق بعض النتائج الإيجابية في زمن وجيز كتقريب بين العرض والطلب وتسهيل إدماج الشباب طالبي العمل وفي هذه الإطار تمكنت الوكالة خلال سنة 2002 من إدماج ما يفوق 19 ألف باحث عن العمل منهم 12400 في إطار عقود عمل غير مدعمة و 6500 بواسطة عقود عمل مدعمة ويتعلق الأمر بعقد الإدماج وعقد ولوج الشغل وعقد تنمية التشغيل وعقد التشغيل للمنفعة الاجتماعية.

وقد أحدثت كل هذه العقود بهدف تنشيط عملية تشغيل بعض فئات حاملي الشهادات من القطاع الخاص والقطاع الجمعي ومن جهة أخرى يجدر التذكير بأن برنامج التكوين التأهيلي الذي وضعته الدولة من أجل ملائمة تكوين بعض حاملي الشهادات العليا مع حاجيات سوق الشغل قد استفاد منه 850 باحث عن عمل وذلك برسم سنة 2002 ثم إدماج أكثر من 60٪ منهم أما في مجال التشغيل المؤجر فقد بلغ عدد المقاولات التي أحدثت في إطار برنامج التشغيل الذاتي 177 مقولة مكنت من خلق 600 منصب شغل.

كما قامت الوكالة بخصوص التشغيل بالخارج بتشغيل أكثر من 150 باحث عن الشغل بفرنسا ودول الخليج وبعض دول إفريقيا، هداو في إطار خطة توسيع شبكة الوكالات المحلية للتشغيل تم إحداث وكالتين بكل من تطوان وكلميم ووكالة ملحقة بالخميسات كما تم فتح شبكين للخدمات الذاتية لكل من العيون والخميسات في إطار التعاون مع الجماعات المحلية والفاعلين الاقتصاديين والمحليين فالسيد الرئيس الوزير ستواصل العمل مع كل القطاعات المعنية والهيئات المنتخبة من أجل تحقيق الأهداف التي وردت في التصريح الحكومي بخصوص عملية التكوين الإدماجي ودعم تشغيل الفئات الصعبة الإدماج.

وفي هذا الإطار يوجد قيد الدرس مشروع مقرر مشترك بين وزارة التشغيل ووزارة المالية من أجل وضع إجراءات جديدة لإدماج الشباب وتعزيز دور الوكالة الوطنية للتشغيل في عملية التقريب بين العرض والطلب ولتحفيز تشغيل الأطر من طرف المقاولات الصغرى والمتوسطة والجماعات الفاعلة في الحقل والجمعيات الفاعلة في الحقل الاجتماعي ومن المعلوم أن الوكالة عرفت بعض الفتور بعد عملية النجاة وسنعمل في القريب العاجل على عقد مجلسها الإداري

مباشرة وأن هذا دفتر التحملات هو مفتوح للجميع للمواطنين المغاربة ولا كذلك للأجانب.

وبخصوص مستخدمي هذه المصحات فهم يخضعون لبندود اتفاقيات 1992، وذلك على غرار مستخدمي الصندوق الوطني، وهو النظام العام. وفيما يخص فعلا مآل الشغيلة داخل المصحات فدفتر التحملات أقدم كل مقتضيات هذه الاتفاقية ديال 1992 داخل دفتر التحملات الذي سيعرض قريبا على العموم وردا على سؤالكم المتعلق بتخفيض 50% من تكاليف العلاج فأريد أن أخبر السادة المستشارين المحترمين أن هذا الدعم سيبقى ساري المفعول إلى حين العمل بمقتضيات القانون رقم 65-00 بمثابة مدونة التغطية الصحية الأساسية إن شاء الله. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

السيد المستشار:

شكرا السيد الوزير،

الداعي إلى طرح السؤال هو الصيغة التسيير المفوض في قطاع الصحة العمومية فالمؤسسات أو المصحات الصندوق الضمان الاجتماعي أصبحت مكسبا بالنسبة للتقدم أو لتجهيز البلاد في الخدمات الصحية فكلما حصل صعوبات في قطاع من القطاعات الخدمات وإلا يفكر في صيغة تفويض المفوضات اللي هي الخوصصة إلى أين في حين نحن في حاجة إلى تعميق الحوار والتفكير في إيجاد الصيغ الملائمة.

في هاذ المجال بالذات أظن أنه الآن المغرب مجهز بكليات الطب في كل من مراكش وفاس وضعف التأطير الجامعي في هذا المجال وأحيلكم، في بداية التسعينات كانت هناك أزمة أساتذة الطب الجامعيين كانوا يعانون من ربما ضيق مادي فأدى ذلك إلى إفراغ الكليات مما أدى إلى فتح فطرة معينة عن طريق مرسوم لتقديم ما يسمى Le temps a ménager اللي انتهى فهذي نوفمبر 2002 أصبحوا الآن في وضعية غير سليمة لأنه المرسوم لم يمدد، أصبحوا يشتغلون خارج المستشفيات العمومية.

ثم هناك أمر لصاحب الجلالة الحسن الثاني رحمه الله في ذلك العهد لما أمر بالتفكير في خلق مصحات جامعية لماذا إذن لا نفكر جميعا حكومة في إطار وزارة الشغل أو وزارة الصحة أطباء القطاع العام خصوصا

الاجتماعي يتوفر حاليا على 13 مصبحة تم تشييدها منذ أواخر 1978 وتتوفر هذه المصحات على تجهيزات طبية جد متطورة تمثل 25% من الطاقة الإيوائية للقطاع الخاص وتساهم هذه المصحات في تقديم خدمات طبية للمؤمن لهم ولذوي حقوقهم اللذين يستفيدون من تخفيض تلقائي يعادل 50% من تكاليف الاستشفاء والعلاج بالإضافة إلى التحمل الكلي للعمليات الجراحية التي تدخل في إطار اتفاقيات إما مع التعااضديات أو مع شركات التأمين.

وقد تم أخذ هذا القرار يعني تخفيض 50% خلال الاجتماع قبل الأخير للمجلس الإداري للصندوق كذلك كما تعلمون أن هذه المصحات كانت تستفيد من دعم مالي سنوي يقدر ب 360 مليون سنويا.

وفي إطار عملية عقلنة التدبير الداخلي لهذه المصحات فقد انخفض هذا الدعم في سنة 2002 إلى 250 مليون وسيصل إلى 0 في أفق 2005 في إطار ضمان توازن قار من ناحية التدبير المالي لهذه المصحات وقد أدت هذه الوضعية المالية إلى بعض الاختلالات لهذه المصحات حيث تم إنجاز افتتاح لهذه المصحات من طرف شركات مختصة للدراسات وعرضت هذه النتائج على المجلس الإداري الذي صادق على 14 نقط تدبير وردت في نتائج هذا الافتتاح الاستراتيجي.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه التدابير تهدف أساسا إلى تحسين ولوج المؤمنين وإعادة التوازن المالي لهذه المصحات في أفق 2005 وإعادة تنظيم التدبير المالي والمحاسباتي والإداري وعقلنة التسيير لهذه المصحات. فيما يخص التدبير المفوض لهذه المصحات فتجدر الإشارة إلى أن مقتضيات الفصل 44 القانون 65-00 الذي صوت عليه مجلسكم الموقر بمثابة التغطية الصحية الأساسية يمنع منعاً كلياً الجمع بين تسيير هاذ التغطية الصحية الأساسية وكذلك تقديم الخدمات الطبية وبذلك داخل أجل 3 سنوات في أفق كذلك 2005 لأننا في الحكومة نقول بأننا إنشاء الله في بداية 2005 التغطية الصحية الأساسية غادي تبدأ في حيز التنفيذ.

كما أن موضوع التدبير المفوض لهذه المصحات يعد من التدابير التي صادق عليها المجلس الإداري لتمكينها بالقيام بالمهام المنوطة بها وفي هذا الإطار فإن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بصدد تحضير دفتر التحملات قصد تهيهء طلب عروض بشأن هذا التدبير المفوض وجوابا على سؤالكم الذي طرحتم الآن

المالي الذي عرف انخفاضا يعني أن التسيير الآن هو في الطريق الصحيح ولنا اليقين أن في أفق 2005 سيكون إن شاء الله هناك توازن في التسيير لهذه المصحة.

هل يمكن للقطاع العام أن يمتلك هذه المصحات؟ هذا سؤال يخرج فعلا عن إطار السؤال هذا الذي طرحتم ونحن منفتحين مع وزارة الصحة أو أي قطاع آخر للتشاور وإعطاء الأولوية للصحة العمومية هذا هو الذي يهم ويهمنا جميعا. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم وإغنائكم للنقاش مع العلم أن موضوع المصحات كان محورا أساسيا في تقرير لجنة النقصي والحقائق والذي آل إلى اقتراح عدة سينوراها على أي هذا موضوع كيف ما قلتم يمكن لو تيناقش خارج سؤال محوري شكرا السيد الوزير على مساهمتكم. وبنقل إلى قطاع السياحة نرحب بالسيد الوزير، كما نرحب بالسيد وزير التجارة الخارجية السؤال حول السياحة يقول حول بعض الشركات الأجنبية المشبوهة التي تسوق منتوجات سياحية أجنبية بالمغرب للمستشارين المحترمين السادة أحمد البناء، أحمد التوزي، نبيه الحسن، أحمد بومكوك، وأحمد الشافعي، الكلمة للسيد أحمد البناء رئيس الفريق، تفضلوا.

المستشار السيد أحمد البناء:

شكرا السيد الرئيس السادة الوزراء إخواني المستشارين السيد الوزير نود من خلال هذا السؤال أن نسلط الضوء على ظاهرة خطيرة للغاية وتطرح العديد من الاستفهامات فهناك بعض الشركات الأجنبية التي لا تحمل من الشركة إلا الاسم بل إنها شبه وهمية غزت السوق الوطنية وتقوم باستقطاب السياح الأجانب اللذين يزورون بلادنا نحو واجهات أخرى خصوصا الأوروبية منها.

والمشكل السيد الوزير يمكن في أن هذه الشركات تسوق منتوج يسمى بالطمشير أو الوقت المشترك إن صحت الترجمة هذه المنتوجات لا تعدو أن تكون طريقة للتحايل على السياح الذين سرعان ما يكتشفون بعد دفع أموالهم أنهم ضحايا النصب والاحتيال.

السيد الوزير هل أنتم على علم بهذه الشركات الوهمية وهل وزاركم التي نفقت الأموال الطائلة قصد تسويق المغرب كوجهة سياحية تقبل أن يضع هباء نتيجة للتشويه الذي تقوم به هذه الشركات المذكورة؟ وهل الشرطة السياحية لا يمكنها متابعة هذه الخروقات أم

الأساتذة الجامعين صيغة أخرى للتمويل لتحويل هذا المكتب الذي 13 مصحة عبر المغرب..

الآن في مراكش كلية الطب غير ماطرة أو على الأقل تعاني من قلة التأطير الجامعي لماذا لا نفكر في صيغة ملائمة جماعية لتحويل هذا المكتسب الجماعي الذي حقق بأموال الشغيلة وأموال المشتغلين إلى مصحات جامعية تقوم بدعم هذه الشبكة التي نسعى إلى توسيعها اللي هي الطب بالخصوص كلية الطب فكرنا بشكل بسيط هذه مؤسسات يعني تعيش عجزا ماليا أو إخلالات مالية تحولها إلى صيغة من صيغ التفويض يعني تسيير التفويت ولكن يطرح السؤال ما هو المجهود المبذول من أجل تقديم الخدمات الصحية من نوع الجيد الرفع من هذا المستوى على مستوى للعلاج على مستوى البحث العلمي وعلى مستوى كذلك الحفاظ على الأدمغة في كلية الطب..

الآن هناك فراغ وما سنعرف في المستقبل إذا لم يكن الى كاین هناك حوار يشمل القطاع العام والقطاع الخاص في المجال الطبي فكان من جملة الصيغ التي يمكن أن تسعى إلى تشغيل هذا الحوار بشكل جاد أظن التفكير في تحويل هذه النواة إلى أدوات صلبة قائمة في مجال التصحيح يعني الاستقبالات أو التصحيح في مجال الصحة العمومية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد تفضل السيد الوزير.

السيد الوزير:

شكرا السيد الرئيس لإعطائكم هذه الفرصة لأن أجب السيد المستشار المحترم على ملاحظة القيمة وأريد أن أؤكد مرة أخرى أن فيما يخص المجلس الإداري للضمان الاجتماعي هو الآن ملزم قانونيا أن يفوض أو أن يبيع هذه المصحات إما للقطاع الخاص أو العام ولكن لا يمكن له بتاتا أن يكون حكم وفي نفس الوقت طرف في تسيير التغطية الصحية الأساسية وأريد أن أدلي بتوصية ديال مكتب الدراسات الذي قام بالفحص الاستراتيجي خلال 2002 والمسمى ب Euro groupe consulter التوصية ديالو 13 يقول إحداث مصحات جديدة بغية التغطية الجغرافية لجميع مناطق المملكة هذي من بين التوصيات التي جاء بها المكتب.

ولكن كما تروا السيد المستشار المحترم أن القانون يمنع ذلك منعا كليا، وأكثر من ذلك اليوم المصحات ديال الصندوق أريد أن أؤكد لكم أنها في طريق التسوية الوضعية المالية والتدبيرية بحيث كما قلت يعني الدعم

السيد المستشار أحمد البنا:

شكراً السيد الرئيس، السيد الوزير،

بالفعل أنا الوقت فاش تنطرح السؤال ديالي كنطرح وهو نابع من أننا كنعرف في مدينة مراكش وجل المدن السياحية وبالخصوص مدينة مراكش أنه هناك أجنب والغريب في الأمر أنه أجنب كيقوموا بهذه العملية كتنلقوا فرد أجنبي بصحبة فتاة أجنبية كيقدموا للسواح لماذا لأنه السائح كيثيق في الأجنبي مثله وتعرض عليهم عروض مغرية في آخر المطاف تتلقوا بأنه هذيك عملية ديال النصب والتحايل يعني في 10 رمضان في مراكش تعداو 2 ديال الناس اللي كيقوموا بهذا العمل اللي هو ديال النصب والاحتيايل تعداو عليهم بالضرب أمام أعين الملأ لولا أن السواح احتموا بالمواطنين لكانت غادي تكون يعني مشكل كبير..

إلى في وسط ساحة جامع الفنا كيتعرض السواح الأجنب إلى الضرب من طرف أجنب والسلطة المحلية ولا الشرطة السياحية ما كيقومش بالعمل ديالها أنا معارفش لاش مديورة الشرطة السياحية، الشرطة السياحية هي مديورة من أجل توفير الراحة ديال السائح من المضايقات يعني على أساس أنه يعني هذوك المرشدين الغير قانونيين ما يخلقوش مشاكل للسواح فإذا به نجد أجنب الآن كيمارسو خروقات ضد السواح ديالنا واللي كيمس بالسمعة ديال البلاد ديالنا.

الآن انتم السيد الوزير حنا عندنا واحد الفكر آخر كتنقلو على أنه المواطن السائح راه ماشي كتجيبو للمغرب ياله الشمس أو الأثر التاريخية كتجيبوا المعاملة، والمعاملة مع المواطن هي اللي يمكن أنها تجلب السائح إلى الرجوع فإذا به كتنشوفو الشرطة السياحة هي كتعاكس كل المواكن ولو أنه كان برفقة سائح والسائح بإرادته نفسه بغى أن المواطن يرافقه أو لا ضايغو فكتمارس عليهم بعض الخروقات اللي هي كتتمس بالمواطنين واللي حنا كنا كتنتمو والجميع كنا من بأنه المواطن المراكشي الان استوعب وحاول يوصل على أنه خصو يعتني بالسائح وهنا ولي كيحترموا فإلى المواطن المراكشي كيحترم من رفقة سائح بدعوة أنه unfaux guide وكيجي أجنبي ما كنعرفوش الظروف ديال الإقامة ديالو كيسكن في Hotel مجهول الهوية وكيمارس أعمال اللي هي كتتمس بالسمعة ديال المغرب وتتكولي السيد الوزير بأنه الشرطة السياحية ما عندهاش الحق الشرطة السياحية عندها الحق أنها تدخل في مضايقة السائح وتبلغ السلطة الوصية يعني الشرطة

أنها خلقت فقط لتحارب المرشدين السياحيين الغير قانونيين؟ وشكراً السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار الكلمة للسيد وزير السياحة

السيد عادل الدويري، وزير السياحة:

شكراً السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون. المحترمون جواينا على ما جاء في السؤال اسمحوالي في البداية أن أشير إلى أن متابعة مثل هذه المخالفات أو التصرفات ليست من اختصاصات وزارة السياحة بل ترجع بالأساس إلى مصالح الأمن المختصة في بلادنا حيث يجب على كل سائح أجنبي تعرض للاحتيايل من طرف أحد أصحاب الشركات الأجنبية الوهمية التي أشترتم إليها في سواكم أن يتوجه فوراً إلى الشرطة لأن في هذه الحالة تقوم الشرطة الوطنية بربط الاتصال مع مصالح الأمن للبلدان الأجنبية المعنية والتنسيق معها لمتابعة الأمر واتخاذ تدابير مشتركة لإلقاء القبض على أصحاب هذه الشركات الوهمية الدولية.

أظن أن هذه الإجراءات تفوق وبكثير المهمة المنوطة للشرطة السياحية المغربية سواء فيما يخص تكوينها أو طريقة عملها أو إمكانيتها المادية أما فيما يخص خلق وتنمية نوع جديد من الإيواء السياحي ببلادنا وهنا أقصد العقار السياحي قد أصرت وزارة السياحة في شهر أكتوبر الماضي طلب عروض لدراسة التجارب الدولية للإيواء السياحي غير الفندقية أكرر الإيواء السياحي غير الفندقية كالملكية المشتركة أو الوقت المشترك للإقامات السياحية أو التدبير التجاري للعقار السياحي الخاص.

ستمكننا هذه الدراسات من اقتراح مشروع قانون سنة 2004 إن شاء الله سيتم عرضه أمام مجلسكم الموقر أولاً تحفيز المستثمرين على بناء هذه المؤسسات الإيوائية المختصة وثانياً تشجيع السياح على استغلالها وطبعاً سيعمل هذا القانون كذلك على تحديد الشروط اللازمة لمزاولة هذا النشاط، وفي نفس الوقت على وضع العقوبات الإدارية لكل مخالفة من غرامات مالية أو سحب للرخص أشكركم على الاهتمام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد وزير السياحة الكلمة في إطار التعقيب السيد رئيس الفريق.

السيد رئيس الجلسة:

ستكون المناسبة سانحة. خلال دراسة مشروع ميزانية وزارة السياحة للتوسع في الموضوع شكر لكم السيد وزير السياحة على مساهمتكم، السؤال الموجه إلى السيد وزير التجارة الخارجية حول حماية إنتاج الجلد من المنافسة الخارجية للمستشارين المحترمين السادة: عمر مكدور، حسن أو تغليست، بنعيسى بنزروال بوسلهام بيته وعبد الرحيم الشرقاوي، لتقديم السؤال، لكم الكلمة.

المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير يلعب المغرب دورا رياديا في إنتاج وتصنيع الجلد وتشكل المدايع قطب الرحي في هذا النشاط الحيوي إلا أن عدد لا يستهان به من هذه الأخيرة مهدد بالإفلاس بسبب الجلد النصف المصنوع المستورد الذي غزى السوق المغربية في هذه الأيام الأخيرة ويأتي هذا المشكل لينضاف إلى مشكل الترخيص المسبق الطبي فرضته السلطات على مصدري الجلد، هذا المشكل الذي تسبب بإغلاق العديد من معامل الجلد وتشرذم المئات من العمال والحرفيين السيد الوزير هذا في الوقت الذي يجب على الحكومة أن تشجع استيراد الجلد غير المصنوع وسن تدابير تدعم تصدير الجلد المصنوع بالمغرب كالإعفاء من تأدية رسوم التصدير ورفع.. الترخيص..

والحالة هاته نسالكم السيد الوزير ما هي الإجراءات التي تعترزم وزارتك اتخاذها في هذا الشأن قصد حماية المدايع الوطنية من الإفلاس ودعم تصدير المنتوجات الصناعية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد وزير التجارة الخارجية.

السيد مصطفى مشاهوري، وزير التجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية شكرا لفريق المستشارين المحترمين من الاتحاد الديمقراطي على اهتمامهم بهذا القطاع وطرحهم إشكالية حماية الإنتاج الجلد من المنافسة

القضائية باش يمكن يلقوا القبض على الناس اللي كيمارسوا هذه الاعمال الغير القانونية علما أنكم الإجابة ديالكم السيد الوزير..

قلت بأنه القانون أو مشروع قانون غدي يجي كيهم هذا الوقت المشترك حنا الآن لانتوفر على مشروع قانون من هذا النوع وتمارس التجارة داخل بلادنا تمارس هاذ الأنواع من التجارة أظن أن المغرب عندوا سيادة ديالو عندو أمن كبحميه فكنتظن السيد الوزير نكونوا مسؤولين من الدرجة رقم (1) لأنه الوزارة الوصية تيخصكم تشعروا السلطات المحلية بالخطر اللي هو أصبح الآن يعني راه حنى السلطة المحلية فاش كتدخل كتكول معنديش القانون ديال المعاقبة راه قانون إقامة الأجانب راه الغريب في الامر هو قانون إقامة الأجانب اللي أصبح الآن ساري المفعول ما كيطبقش على هاذ الأجانب بينما حنا نضطهد في دول أخرى مع العلم أننا حنا خصنا نحموا السياحة ديالنا.

قاللي كنتطلب من السيد الوزير هو أنه تحاولوا تشعروا السلطات المحلية تحاولوا تلقاو واحد يعني طريقة باش تتقدوا السياحة ديالنا إلى كنا كنطمعوا بأننا نوصل إلى 10 ملايين سائح خلال 2010 لا أظن أن أجنبي كيجي نيديرنا الإشهار داخل البلد ديالنا داخل الوطن ديالنا وكيسى للسمعة ديالنا أننا غدي نوصل 10 ملايين راه ميمكنش راه يستحيل راه هذا تناقض شكرا السيد الوزير.

السيد الرئيس الجلسة:

السيد الوزير هل من تعقيب؟

السيد الوزير

شكرا السيد الرئيس،

والسيدات والسادة المستشارين المحترمون،

من جديد تنتظن أننا خصنا نشجع السياح على اللجوء إلى الشرطة وإلى الأمن في حالة النصب والاحتيال من طرف هذه الشركات الوهمية وهذا تتأكد من جديد وتكرر وتتشجع السياح اللي متبعين هذا البرنامج التلغزي اليوم أنهم يلجأوا مباشرة إلى الشرطة وإلى الأمن ومن جديد مهمة الشرطة السياحية تقتصر على هذه المشاكل، وإمكانيتها المادية تبقى محدودة جدا وأود أن أذكركم أن الشرطة السياحية من صلاحية الأمن الوطني طبعا ننسق بين وزارة السياحة والأمن ولكن الشرطة السياحية شرطة قبل كل شيء ولا تتبع إلى وزارة السياحة شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير السيد المستشار ترغبون في كلمة في التعقيب، طبعاً تفضلوا.

المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي:

معالي الوزير المحترم تشكركم على الأجوبة ديالكم ولكن مع كل الأسف السؤال ديالي اللي طرحت عليكم ما توصلتس بالأجوبة اللي بغيت أنا ما مشيتش بعيد السؤال ديالي معالي الوزير هو أن الصنع اللي هو فيه 50% اللي تيجي من الخارج تيجي لبلادنا ومغشوش مع أن الصنع المحلي ديالنا حنا والله الحمد تبتضرب به المثل على الصعيد العالمي كيف يعقل أن الحرفيين اللي تيصنعوا الجلد من يديهم يدين الذهب الجلد الممتاز تيجي الصنع من الخارج اللي هو تقريبا كل فيه يانه 50% و 50 مغشوشة وتيطيح القيمة ديال الجلد ديالنا وعلى الحرفيين ديالنا.

معالي الوزير بغيت نخبرك ويكون في علمكم معالي الوزير مع كامل احتراماتنا أن 5 ديال البلدان في المملكة ديالنا الدار البيضاء مراكش قنيطرة، فاس، سلا هذو بلدان اللي فيهم دار الدبغ اللي فيهم الحرفيين اللي فيهم الجلد كيتصنع وبعض شي بلدان آخرين ما قلتهم شي لكم ونخبرك معالي الوزير أن فاس دار الدبغ اللي عندهم المعامل والحرفيين هبطوا إلى 35% سلا 50% مراكش 40% رجعوا حنا عبر لقنيطرة قنيطرة فيها معمل واحد مولاه شدو إن الله غالب هذه الأيام هذاه الله وحلو راه تيجرب حظه لعل وعسى ينقد ذوك الحرفيين الدار البيضاء اللي كلها تبارك الله عمال وحرفيين 50%. معالي الوزير إذن هذا الجلد محلي اللي هو في بلدنا غدي نبقاو عليه شوية بشوية حتى يطيح كل نتطلب منكم الإغاثة معالي الوزير أنا نتطلب منكم الإغاثة ما نتطلبش منكم شي حاجة أخرى لأنه الحرفيين راهم في حالة هاذ الساعة تيرجعوا للوراء بغينا نزيدوا بهم للقدام معالي الوزير أنا كنعرفكم انكم في هذه الوزارة درتوا مجهودات وأديت بلعة ديال-النتائج والله الحمد فأرجوكم وتنترجاكم باش تحاولوا كيفاش ترجعوا السؤال ديالي المهم وهو إنقاذ المعامل والحرفيين وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار السيد الوزير تفضلوا.

السيد وزير التجارة الخارجية:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير المكلف بالاقتصاد، تأهيل الاقتصاد قال على أننا الآن حنا على باب العولمة وعلى باب العولمة 2010 خص يكون وحد التأهيل

الخارجية جواباً، السيد الرئيس، أود التذكير بأن الوضعية الصعبة التي عرفها قطاع الجلد منذ سنة 2001 جاءت نتيجة للاضطرابات التي عرفتها أوروبا من جراء مرض جنون البقر والحمى القلاعية والتي كانت لها انعكاسات سلبية على التزويد المنتظم للأسواق الدولية هذا ما جعل القطاعات الصناعية في مجال الجلد على الصعيد العالمي تتهافت على مصادر هذه المادة حيث ارتفعت الصادرات المغربية من الجلود بشكل يهدد الصناعة الوطنية وهو ما استدعى تدخل الحكومة لحماية السوق الداخلي من خلال فرض قيود على صادرات الجلود الخام منذ أبريل 2002.

أما الجلد المصنع والجلد النصف المصنع وحماية لهذه المادة في إطار المنتج الوطني فإنه يخضع إلى الرسم الجمركي يصل معدله إلى 68% بما فيه الضريبة على القيمة المضافة وللإشارة السيد الرئيس فقد عرفت واردات الجلود النصف المصنعة تراجعاً بنسبة 23% ما بين سنة 2000 و2002 حيث انتقلت هذه الواردات من 3330 ألف طن سنة 2000 إلى 2520 ألف طن سنة 2002 والخلاصة فإن الرسوم الجمركية الحالية على الجلود المصنعة والنصف المصنعة كفيلة بحماية المنتج الوطني من هذه المادة كما تؤكد ذلك الأرقام التي ذكرتها سابقاً.

أما فيما يخص تشجيع استيراد الجلد غير المصنع، فأشير إلى أن هذه المادة لا تخضع إلا لـ 2,5% كرسوم جمركية باعتبارها مادة أولية وبناء على طلب الجامعة المغربية لصناعة الجلود المتعلقة بإنعاش الجلود ذات القيمة المضافة على المستوى الوطني قامت وزارة التجارة الخارجية منذ أسبوع أي منذ تاريخ 24 نونبر 2003 بإلغاء القيود الكمية les Barrières non tarifaires المفروضة على التصدير بالنسبة لبعض الجلود التي تخضع إلى تحويلات ذات قيمة مضافة وذلك قصد إنعاش تصدير هذه المادة.

وأشير في الختام السيد الرئيس إلى أن القطاعات الحكومية المعنية وخاصة الوزارة المكلفة بالصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد وزارة والصناعة التقليدية والتجارة الخارجية تعمل بالتنسيق وتشاور مع الهيئات المهنية المعنية فيما يخص تأهيل قطاع صناعة الجلد وستبقى على استعداد كامل في التدخل قصد حماية المنتج الوطني كلما دعت الضرورة إلى ذلك طبعاً في إطار القوانين الجاري بها العمل شكرا السيد الرئيس.

المناسبة للوقاية ومكافحة التلوث والإدابات تسبب مشاكل معقدة تتجلى في تلوث الهواء والماء والتربة كما يترتب عن هذه الوضعية التي نتفاهم باستمرار بفعل حدة المشاكل البيئة المطروحة انعكاسات سلبية على بعض الأنشطة وكذلك المجال السياحي والصيد البحري والفلاحة والصناعة بالإضافة إلى المشاكل المترتبة بإزالة التعريفات الجمركية التي ستعوض بمعايير ومقاييس بيئية في سياق الاندماج المتوالي للاقتصاد الوطني في نظام المبادلات الدولية والعولمة..

لذا ندق بناقوس الخطر من هذا المنبر الذي يهدد صحة المواطنين من جراء هذه السوائل السامة التي أصبحت متفشية وتهدد سلامة المنطقة وكذا الخيرات البحرية من جراء المواد الكيماوية التي تصرف من الشركات في الأحياء الصناعية وتصب في الأنهار والبحار دون معالجتها.

لذا نسانلكم السيد الوزير ما هي التدابير التي ستتخذ لمجابهة هذه المخاطر وتفاذي انعكاساتها هل تم التفكير في تشييد صهاريج تصب فيها القنوات المشتركة للشركات المجمع في الأحياء الصناعية لتصفية المياه الممزوجة بالمواد الكيماوية السامة ومعالجتها لإعادة استعمالها؟ ما هي التدابير التي ستتخذونها لوقف التلاعب وعدم الجدية الملاحظة في المراقبة البيئية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير للإجابة.

السيد امحمد المرابط، كاتب الدولة المكلف بالبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بداية أشكر السيد المستشار المحترم عن سؤاله الوارد حول ضرورة تطهير المدن المغربية من السوائل السامة ويسروني أن أوافيه بعناصر الإجابة التالية بعد القطاع الصناعي بالرغم من الدور الكبير الذي يقوم به على مستوى التنمية الاقتصادية الأكثر تلويثا للبيئة.

وقد عملت كتابة الدولة المكلفة بالبيئة في هذا الإطار على تقييم هذه الوضعية من خلال إعداد مونغرافيات جهوية ومحلية بالإضافة إلى أولا كشوفات بيئية منها كشف بيئي للدار البيضاء والمحمدية وأحواض سبو وأم الربيع إضافة إلى توقيع عدة اتفاقيات مع الفاعلين الاقتصاديين مثل المكتب الشريف للفوسفات، المكتب الوطني للكهرباء ثم قطاع الأسمنت وقطاع الكيمياء والكيمياء الموازية إلى غيرهم من القطاعات المهنية من

ديال جميع القطاعات الاقتصادية بما فيها الجلد والصناعة التقليدية كذلك فيما يخص الجلد النصف المصنع قلت في التدخل ديالي بأنه حماية للسوق الوطني. وهناك غوسول الجمركية مرتفعة تطبق حتى نحمي الصناعة التقليدية فالخلاصة أنا كما قال وأنا كنشكر السيد المستشار على أنه لا وزارة التجارة الخارجية ولا وزارة الصناعة التقليدية ولا وزارة التجارة والصناعة نقوم بعمل جبار بتسيق مع الجمعيات المهنية التي يهملها الأمر لحماية هذا القطاع الذي هو كما قال السيد المستشار تلعب واحد الدور مهم جدا في الاقتصاد الوطني وفيه واحد اليد عاملة مهمة جدا تتخذ القوت ديالها من هذا القطاع فنحن متفائلين على القرارات التي نتخذها في هذا الإطار وسنبقى باتصال مع كل الجمعيات المهنية حتى نجد الحلول المناسبة لهذه الإشكالية شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم ونتمنى لكم التوفيق. آخر سؤال في هذه الجلسة موجه إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة المكلف بالبيئة حول ضرورة تطهير المدن المغربية من السوائل السامة ومعالجتها للمستشارين المحترمين السادة محمد أبو الفرج، محمد العزري وبن جيد الأمين، الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال تفضل السيد أبو الفرج.

المستشار السيد محمد أبو الفرج:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء السيدة والسادة المستشارين المحترمين لقد حقق القطاع الصناعي إنجازات مهمة خلال العشرية الأخيرة لكن هذا التقدم ساهم في تدهور حالة البيئة على مستوى بعض المناطق الحساسة مثل محور القنيطرة المحمدية الدار البيضاء الجديدة وأسفي والقنيطرة وكذلك أم الربيع وسبو، وذلك بسبب الاستعمال الغير المعقلن للمياه والإفرازات الصناعية السائلة والصلبة والغازية التي يتم التخلص منها عموما دون معالجة مسبقة و 80% من المياه المستعملة في مراحل الإنتاج يتم التخلص منها في حالتها الخام.

ويشكل قطاع الطاقة أهم أحد مصادر التلوث وذلك بفعل التركيبات المحروقات المستعملة وبفعل نمط الإنتاج والاستهلاك.

أما بالنسبة للقطاع المعدني فإن تقنية الاستغلال المتبعة حاليا في أغلبية المواقع إضافة إلى غياب الوسائل

الترسانة القانونية والعمل على إحداث جهاز للمعانة والتتبع والمراقبة وهي بالضبط نتمنى أن نصل إلى المبتغى خلق شرطة للبيئة بدون هذا الجهاز لا نستطيع تتبع الوضع البيئي بالمغرب.

ثانيا دعم وتقوية آلية التدخل المادي مثل تقوية إمكانية وأداء صندوق محاربة التلوث الصناعي وخلق الصندوق الوطني للبيئة ثم.

ثالثا المواكبة الميدانية لكل العاملين عبر تقوية الشراكة محليا جهويا وطنيا ودوليا وفي الأخير الاهتمام الجدي بإشكالية النفايات ومحاولة جعل التطهير السائل والصلب والغاز من أولويات الحكومة تماشيا مع توجيهات صاحب الجلالة في شأن التنمية المستدامة، وشكرا على انتباهكم والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير السي أبو الفرج هل من تعقيب تفضل.

المستشار السيد محمد أبو الفرج:

شكرا السيد الرئيس في البداية أنا أشكر السيد الوزير على المعلومات التي تقدم بها وهي معلومات شافية ولكن إضافة هو أن في البداية السؤال فعلا قسمته نظرا لضيق الوقت إلى شطرين الشطر الأول أنني ذكرته والشطر الثاني بالنسبة للنفايات السيد الوزير النفايات التي يعني ديال الجماعات المحلية وديال المراكز أو المدن الصغرى هي مشكل كبير ونظن أنه مشكل الآن كيبان صغير ولكن مع المستقبل كنظن غيولي أكبر لا بالنسبة للصلب ولا بالنسبة للسائل.

وكمثال إلى مثلا كنت غدي غير في الطريق ديال حد السوالم تدخل تتلقى رائحة يعني هاذ المعامل اللي هي بدأت كتقل أو بدأت كتدار في بعض القرى أو بعض المدن الصغرى يعني خاصها مراقبة إلى كان معمل ديال السكر ديال الزمامرة قام بمجهودات فعلا كبيرة ومجهودات اللي خلت أن مثلا المسائل كاملة اللي قام بها في المستوى راه كايين بعض المسائل أخرى اللي مثلا الواد الحار ديال مدينة الزمامرة راه يمر عبر عدة دواوير اللي هي موجودة تقريبا على 15 كلم وهاذ الدواوير كلها عندها مشاكل مع هاذ الواد الحار..

مسائل صحية ومشاكل اللي هي كتهم لأن لا يخفى عليكم السيد الوزير الكثافة السكانية اللي كايينة في دكالة يعني الكثافة السكانية وأن الدواوير كايين الدواوير اللي العدد ديال السكان ديالها يبلغ تقريبا 5000 و 6000

أجل الحد من التأثير السلبي لمفوضاته على البيئة بصفة عامة. النقطة التالية مساهمة كتابة الدولة المكلفة بالبيئة للتأهيل البيئي للمقولة المغربية عبر تفعيل صندوق محاربة التلوث الصناعي.

أما على مستوى الملفوضات الغازية يمكن أن نقول أنه ابتداء من الأشهر القليلة المقبلة سوف نجهز مدينة الرباط المحمدية الدار البيضاء والجرف الأصفر بمحطات لتتبع ومراقبة جودة الهواء إضافة إلى مشروع محاربة التلوث الدخان الناتج عن الأفرنة ديال الفخارة على اعتبار أنه قطاع الصناعة التقليدية وقطاع الصناعة يعني هما يلوتان كل حسب طريقته.

انتقل إلى قطاع التطهير الصلب أريد أن أقول في هذا الصدد أن تطهير الصلب يخص تطهير النفايات الجماعية النفايات المنزلية والنفايات الصناعية ثم النفايات الاستشفائية ثم النفايات الخطيرة في هذا الإطار كتابة الدولة المكلفة بالبيئة تعد الآن مشروع قانون حول تدفين النفايات الصلبة وهذا القانون سيكون له دور أساسي بدون هذا القانون لن يستطيع المغرب أن يباشر سياسة تطهيرية فعلية وفعالة هناك مشروع إحداث مركز وطني لمعالجة النفايات الخطيرة بالدار البيضاء ثم تنظيم العديد من الأنشطة التحسيسية والمؤتمرات الجهوية والمحلية والدولية حول إشكالية النفايات بصفة عامة ثم الانقلاب على وضع برنامج شمولي وطموح مع الإدارة العامة للجماعات المحلية ووزارة الصحة من أجل المباشرة الفعلية لمعالجة النفايات الجماعية والنفايات الاستشفائية.

وبخصوص مركز معمل السكر للزمارة الذي ورد في السؤال أقول أن كتابة الدولة المكلفة بالبيئة سبق وأن أوفدت لجنة للمعانة والتقصي وتحليل الملفوضات فخلصت، فخلصت إلى النتائج التالية: المعمل قام بمجهود كبير فيما يخص الاقتصاد في لمياه العادمة أعاد تأهيل وتهينة الأحواض المخصصة للاحتفاظ بالماء من أجل تخزين المياه العادمة الناتجة عن الوحدة. ثم قام بتقوية جنبات هذه الأحواض والرفع منها وقام كذلك ويقوم أيضا بمتابعة مستمرة للمياه العادمة الناتجة عن الوحدة والمياه الجوفية للمناطق المجاورة وأخيرا قام بتسوية الحرارة المياه العادمة في درجة أدنى من 30 درجة مئوية.

وبإيجاز، السيد الرئيس إلى سمحتم، بصفة عامة يمكن أن أوجز التدابير التي تقوم بها كتابة الدولة المكلفة بالبيئة فيما يخص هذا الشأن في النقط التالية أولا دعم

فنحن أولا بصدد إجراء دراسات مادية حتى نستطيع أن نعرف مدى إمكانية المادية لهذه التجمعات حسب عدد السكان حتى نستطيع أن ندرج ضمن الأولويات تموين الصندوق الذي سنخلفه يعني الصندوق الوطني للبيئة حتى نصل أن ندرج هذه التجمعات من أولويات تمويلها من طرف هذا الصندوق بحول الله وقوته على هذا الأساس أريد أن أقول أن الإشكالية ثقيلة وإشكالية مادية، الوقت ما كاينش أتعهد الآن بهذه المناسبة أن كتابة الدولة المكلفة بالبيئة سوف تستدعي إلى يوم دراسي حول هذه النقطة لأنه فعلا هي ضمن أولويات كتابة الدولة ونحن نعمل على جعلها ضمن أولويات الحكومة وشكرا والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد كاتب الدولة على مساهمتكم، نشكر السيدة والسادة المستشارين اللذين صبروا معنا إلى آخر هذه الجلسة كما أشكر السادة أعضاء الحكومة المشاركين في هذا الحوار الجدي والمسؤول حول القضايا التي تهم مختلف المرافق الحيوية ببلادنا وأشكر كذلك الطاقم التقني الذي واكب أعمال هذه الجلسة. وأعلن عن اختتام الجلسة وشكرا لكم.

ساكنة وبالتالي يعني المشكل ديال التطهير السائل بالنسبة لهذه المدن الصغيرة خاص يتدار فيه حل؟
ثانيا - ألا يرى السيد الوزير على غرار واحد العدد ديال الوزارة ما يداروش مناديب مادامت أن البيئة ماشي سهلة، البيئة تضر بواحد العدد ديال صحة المواطنين واحد العدد ديال المشاكل كنظن ما يمكنش للوزارة أنه واش ندير منادب على الأقل على الصعيد الجهوي عندنا 16 جهة يتدار كل جهة يكون فيها مندوب للسيد كاتب الدولة ديال البيئة في هذه الجهات؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة تفضلوا.

السيد كاتب الدولة المكلف بالبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

جبدت موضوع مهم ديال النفايات السائلة والصلبة التي تخص التجمعات السكنية الصغيرة والمتوسطة هذا يعني هذا الموضوع يشكل هاجس كبير بالنسبة لكتابة الدولة المكلفة بالبيئة فنحن نقسم المغرب على مستويين المدن الكبيرة وأظن من ناحية الجدول الاقتصادية إلى توفرت الإرادة الصادقة راه كاينة حاليا والحمد لله غدي نوصل الحل المشكل اللي يكون عندنا في المدن الصغيرة والمتوسطة على اعتبار أن الإمكانية ديالها المادية لاتاهاها نهائيا بمباشرة معالجة فعلية لهذه الإشكالية.